منهج أبي نعيم الأصبهاني في ذكر التفرد أو الغرابة في كتابه "معرفة الصحابة"

Abu Naim Al-Isfahani's approach to mentioning uniqueness or strangeness in his book "Knowledge of the Companions"

إعداد

أمينة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن الماجد

Amina Abdul Aziz Abdul Rahman Al-Majid

جامعة الملك سعود- كلية التربية- قسم الدراسات الإسلامية - مسار السنة وعلومها

Doi: 10.21608/jasis.2024.405133

استلام البحث	١٢ / ٦ / ٢٠٢٤
قبول البحث	٣٠ / ٦ / ٢٠٢٤

الماجد، أمينة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن (٢٠٢٤). منهج أبي نعيم الأصبهاني في ذكر التفرد أو الغرابة في كتابه "معرفة الصحابة". ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٩)، ٥٧٩- ٦١٨.

http://jasis.journals.ekb.eg

منهج أبي نعيم الأصبهاني في ذكر التفرد أو الغرابة في كتابه "معرفة الصحابة"

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة منهج أبي نعيم في ذكره التفرد أو الغرابة في الأحاديث التي خرجها في كتابه، مع بيان موقف أئمة النقد المحدثين من ذلك، وفق منهج استقرائي واستنباطي، لسبع وخمسين ومئة حديثا، وكان من أبرز نتائجه: أن التفرد أو الغرابة الذي ذكرهما أبو نعيم نوعان، مطلق، وذلك في أصل الإسناد فيتفرد التابعي عنه في كل مروياته، ويشتهر بعده، أو في أول أو وسط الإسناد، وذلك في طبقة من دون التابعين أو أتباعهم إلى نهاية السند، وقد يصفه بالغرابة: إذا كان الراوي الأعلى من المكثرين، أو إذا كان لا يعرف إلا من وجه واحد، والآخر نسبي، وذلك بتفرد راو معين بروايته نسخة من إسناد الحديث وروي من وجه أو أوجه أخرى، أو تفرد راو عن شيخه بأحد أوجه الاختلاف عليه، وقد يصفه بالغرابة: إذا كان تفرد الراوي عن شيخ مشهور، مخالفا غيره من الرواة. وأن الغالب على منهجه في التفرد أو الغرابة قبولا وردا، عدم ذكره ما يدل على ذلك بل يكتفي بذكر التفرد أو الغرابة للإشارة على وجود علة، فالتفرد عنده هو جزء علة ودالّ عليها، ومجرد ذكر أبي نعيم التفرد، أو الغرابة لا يرد الحديث بحسب القرائن. أن إجمال ما ذكره أبو نعيم من التفرد أو الغرابة بلغ مئة وخمسون قولا، وإجمال الأسانيد التي ذكر فيها أبو نعيم وقوع التفرد، أو الغرابة سبع وخمسون ومئة إسناد شملته الدراسة.

الكلمات المفتاحية : أبو نعيم- التفرد -الغرابة- الصحابة- حديث

Abstract:

This study aims to explore Abu Nu’aym’s methodology in mentioning exclusivity or rarity in the narrations he included in his book, assess these narrations, and identify the contextual clues accompanying his mentions of exclusivity or rarity, with the aim of highlighting the stance of modern critical scholars on this subject. The study adopts an inductive and deductive methodology, analyzing 157 narrations. The key findings include:Exclusivity or rarity, as mentioned by Abu Nu’aym, can be categorized into two types: Absolute Exclusivity: This pertains to the origin of the chain of narration (its beginning with the Companion), where a Follower is the sole narrator of all reports from a particular Companion, and the narration becomes

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

widely known after that. Alternatively, it can occur at the beginning or middle of the chain, within the level of Followers of Followers or subsequent narrators, up to the end of the chain. Abu Nu'aym might describe a narration as rare if the senior narrator is prolific or if it is known only through a single source.
- Relative Exclusivity: This occurs when a specific narrator exclusively narrates a version of the chain, while the narration exists through other sources, or when a narrator exclusively reports a particular aspect of a narration from their teacher, differing from other narrators. Abu Nu'aym might describe such cases as rare if the narrator's exclusivity involves a well-known teacher and contradicts other narrators. In most cases, Abu Nu'aym does not provide explicit details indicating acceptance or rejection of narrations marked by exclusivity or rarity. Instead, he suffices with mentioning exclusivity or rarity to signal a potential defect. Occasionally, he includes contextual clues to suggest whether the narration should be accepted or rejected. Thus, for Abu Nu'aym, exclusivity represents a partial defect and serves as an indicator. Simply mentioning exclusivity or rarity does not automatically render a narration unacceptable, as contextual evidence plays a role.

Keywords: Abu Nu'aym - Exclusivity - Rarity - Companions - Hadith

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين الواحد الأحد، الفرد الصمد، والصلاة والسلام على خير النبيّين؛ أرسله ربُّه بالهُدى ودين الحق ليُظهِرَه على الدين كلِّه ولو كَرِه المشركون.

أما بعدُ، فإن الله -جلّ ثناؤه- هيَّأ لحديث نبيّه ﷺ رجالاً اعتنوا به تدويناً وحفظاً، وسخّر له نقَّاداً عارفين ميَّزوا صحيحه من سقيمه بنقد رجاله وكشف علله وبيان أحواله، باذلين جهدهم مفنين أعمارهم، فظهرت للحديث علوم عدة، ومن أبرزها علم العلل الذي هو من أغمض العلوم وأدقّها، ومن أنواع الإعلال عند نقاد الحديث: الإعلال بالتفرد أو الغرابة، وهما في أصلهما جزء علّة، ومُوقِعان في الرّيبة، ومعينان

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ودالَّان على كشف علةٍ أخرى، وليسا جرحًا للراوي، يقول ابن الصلاح: «ويُستعان على إدراكها -أي العلّة- بتفرُّد الراوي، ومخالفة غيره له مع قرائن تنضَّم لذلك» [(١)]، ولا يعني هذا عدم وجود أفراد، وغرائب صحيحة مقبولة -مطلقًا-، فإن ذلك موجودٌ، وله قرائنه.

ولما كان هذا العلم بهذا الفضل، وقع اختياري على كتاب: "معرفة الصحابة" لأبي نعيم الأصبهاني (المتوفى سنة ٤٣٠هـ)، وهو من الكتب التي ذكرت الأفراد والغرائب ونصّت عليها، لمعرفة منهج مؤلفه في ذكرهما، وأسأل الله الإخلاص والإعانة.

مشكلة البحث:

"معرفة الصحابة" يتضمن بين دفّتيه عدداً كبيراً من الأحاديث والآثار، وهو من أوائل الكتب المسندة في معرفة الصحابة ومروياتهم، ومن تفرد عنهم بالرواية؛ مما أسهم في وجود أحاديثٍ ذكر أبو نعيم فيها التفرد أو الغرابة، وهذا من أنواع الدلائل التي يستعان بهما على إدراك علة الحديث، إضافة إلى أن مؤلفه: أبا نعيم الأصبهاني (المتوفّى سنة٤٣٠هـ) ممن لهم عناية بالغرائب والأفراد والتعليق عليها، مما يحتاج إلى معرفة منهجه في ذكرهما، ومدى موافقة أئمة النقد لما ذكره وِفق منهج علمي.

أهمية الموضوع:

١) القيمة العلمية لكتاب معرفة الصحابة فهو من أوائل الكتب المسندة في معرفة الصحابة ومروياتهم، ومن تفرد عنهم بالرواية.

٢) منزلة المؤلف العلمية، فهو من أئمة النقد الحديثي، المشهود له بسعة الاطلاع وكثرة المرويات، واتصال الإسناد، والتحقيق في أسماء الرجال ومعرفتهم.

أهداف البحث:

١) معرفة منهج أبي نعيم في ذكر التفرد أو الغرابة في الأحاديث التي خرجها في كتابه.

٢) بيان موافقة ذكر أبي نعيم للتفرد أو الغرابة لأقوال أئمة النقد المحدثين من عدمها.

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والاستنباطي.

خطة البحث

تشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، والمصادر والفهارس.

المقدمة، وفيها: مشكلة البحث، وأهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح، ص(٩٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وبكتابه، وبالتفرد والغرابة، في ثلاث مطالب:
المطلب الأول: التعريف بأبي نعيم الأصبهاني.
المطلب الثاني: التعريف بكتاب معرفة الصحابة.
المطلب الثالث: تعريف التفرد، والغريب.
المبحث الثاني: منهج أبي نعيم في ذكره التفرد أو الغرابة، وموقف أئمة النقد المحدثين من ذلك، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: اطلاقات التفرد أو الغرابة التي ذكرها أبو نعيم، وفيه ثلاث مسائل:
المسألة الأولى: اطلاقه لفظ التفرد.
المسألة الثانية: اطلاقه لفظ الغرابة.
المسألة الثالثة: ذكر التفرد ضمنيا بلفظ يدل عليه.
المطلب الثاني: موقف أئمة النقد المحدثين من ذكر أبي نعيم للتفرد أو الغرابة..
الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وبكتابه، وبالتفرد والغرابة:

المطلب الأول: التعريف بأبي نُعيم الأصبهاني.

اسمه ونسبه: هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران الأَصْبَهَانِّي، الصُوفيَ، الأحول، يكنى بأبي نُعيم وينسب إلى أصْبَهَان[٢].

مولده ونشأته: ولد في شهر رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمئة، في أصبهان وفيها نشأ وترعرع في بيت علم وزهد وحديث، كان أبوه من علماء المحدثين والرحّالين، فاعتنى به وسمّعه، واستجاز له طائفة من شيوخ العصر، وكبار المسندين وله ست سنين، تفرد في الدنيا عنهم[٣].

---

[٢] نسبة إلى أصبهان، وأصبهان: بكسر الهمزة وفتحها وهو الأشهر، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة ـ ويقال بالفاء أيضاً ـ وفتح الهاء، وبعد الألف النون. الأنساب (٢٨٤/١) وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان اسم للإقليم بأسره، وهي الآن من كبريات مدن إيران، كانت قديماً عاصمة لإيران، ولكنها لا تعدو اليوم كونها مقراً إدارياً للمقاطعة التي تحمل اسم المدينة، وهي الآن عاصمة الإقليم الأوسط في إيران، وتقع تحديداً في وسط هضبة إيران بين طهران وشيراز في الجنوب الشرقي من المقاطعة المركزية.
ينظر: معجم البلدان (١/ ٢٠٦)، موسوعة المدن العربية والإسلامية (ص: ٢٥٦)، الدليل السياحي لإيران لعام (٢٠٠١م) ص ٨٥.

[٣] ينظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٨)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وجده مهران أول من أسلم من أجداده، وهو مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [٤]، وجدّ والد أبي نُعَيْم لأمه هو محمد بن يوسف بن معدان الثقفي الأصبهاني، البناء الزاهد المُجاب الدعوة، له مصنّفات حسان في الزُّهد والتصوف[٥].

وفاته: توفي رحمه الله في شهر الله المحرم سنة ثلاثين وأربعمئة، في أصبهان، عن أربع وتسعين عاماً[٦].

طلبه للعلم، ورحلاته فيه، وأبرز شيوخه، وتلاميذه: طلب أبو نُعيم العلم مبكراً، وسمع كثيراً، وتهيأ له من لقي الكبار ما لم يقع لحافظ في زمنه، وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وتفرد بالسماع من خلق، وهاجر إلى لقيه الحفاظ، حكى ذلك الإمام الذهبي[٧].

سمع بأصبهان أباه، وفي سنة أربع وأربعين وثلاثمئة سمع من مُسنِد أصبهان المعمر: أبي محمد بن فارس، وهو أول ما سمع، وسمع من أبي أحمد العسّال، وأبي القاسم الطبراني، وجماعة[٨].

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمئة، فسمع بالكوفة: أبا بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وجماعة، وسمع بالبصرة: أبا القاسم القزاز، وجماعة، وبمكة: أبا بكر الآجري، وجماعة، وسمع بجرجان: أبا أحمد الجرجاني، وبنيسابور: أبا أحمد الحاكم، وجماعة[٩]، وببغداد: أبا علي بن الصواف، وطائفة كثيرة[١٠].

ولا عجب أن يكون حافظاً متقناً مسند عصره مع علو همّته، وجدّه في طلبه العلم، واتساع رواياته وكثرتها، وكثرة شيوخه، وتلامذته الذين أخذوا عنه، وما رحل إليه الحفاظ من كل الأقطار إلا لعلمه وضبطه وعلو إسناده [١١]، فروى عنه خلق كثير

---

[٤] أخبار أصبهان (٢/ ٥٤)
[٥] تاريخ الإسلام (٢١/ ٣٠١)
[٦] الكامل في التاريخ (٨/ ٢٣١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥)
[٧] ينظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥)
[٨] ينظر: تاريخ بغداد (٢١/ ٣٦)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥)
[٩] ينظر: تاريخ الإسلام (٩/ ٤٦٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٩)
[١٠] التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٤٥)
[١١] ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٤٢٣)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من أهل أصبهان[١٢]، منهم الأئمة الأعلام: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم العطار وكان يستملي عليه، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري[١٣].

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: بلغ أبو نُعيم مرتبة عليّة في العلم بحديث رسول الله ﷺ، فهو أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية والنهاية في الدراية[١٤].

كما عاصر الإمام أبو نعيم في أصبهان من العلماء والأئمة في كل فنّ، وهم ممن تميزوا على الخصوص بعلو الإسناد فإن أعمار أهلها تطول ولهم في ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، [١٥] مما أسهم في تكوين علم راسخ وشخصية علمية فذّة.

أثنى عليه جملة من العلماء في عصره، ومن ذلك ما قاله عنه تلميذه الخطيب: "لم أر أحدًا أُطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي"[١٦].

وقال حمزة بن العباس العلوي: "كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقًا ولا غربًا أعلى إسنادًا منه ولا أحفظ منه"[١٧].

آثاره العلميّة: صنّف الحافظ أبو نعيم التصانيف الكبار المشهورة في الأقطار في القراءات والتفسير والوعظ والحديث[١٨]، وقد أعانه على كثرة التأليف والتصنيف أنه عاش في بيئة علميّة في أصبهان زاخرة بالعلماء، ورحل كثيراً فتمكّن من مشافهة جمع كبير من علماء عصره في كثير من البلدان، إضافة إلى حرصه على طلب العلم، وجدّه في تحصيله وجمعه، وطول عمره -إذ عمُّر أربعاً وتسعين سنة-[١٩]. ومن مصنفاته ما طُبع ومنها ما يزال مخطوطاً، ومن أشهرها:

كتاب حلية الأولياء في مجلدات كثيرة، دلت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوة اطلاعه على مخارج الحديث، وشعب طرقه[٢٠].

كتاب معرفة الصحابة- وسيأتي التعريف به-.

---

[١٢] ينظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥)
[١٣] ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣١٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٣٦-٢٣٧)
[١٤] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٨)
[١٥] ينظر: معجم البلدان (١/ ٢٠٩)
[١٦] تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥)
[١٧] المرجع السابق (٣/ ١٩٦)
[١٨] شذرات الذهب (٣/ ٢٤٤)
[١٩] ينظر: أبو نعيم حياته وكتابه الحلية (ص ٢١-٢٢)
[٢٠] البداية والنهاية (١٢/ ٤٥)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كتاب دلائل النبوة، وكتاب المستخرج على البخاري، وكتاب المستخرج على مسلم، وكتاب تاريخ أصبهان، وكتاب صفة الجنة، وكتاب الطب النبوي، ومصنفاته كثيرة جداً، كما صنّف شيئًا كثيراً من المصنفات الصغار [٢١].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب معرفة الصحابة.

اسم الكتاب: أجمعت المصادر التي ذكرت الكتاب، وعزت إليه، على تسميته باسم: معرفة الصحابة [٢٢]، عدا ابن كثير سمّاه مرة: معجم الصحابة [٢٣].

ونسبته إلى مؤلفه: نسبت كثير من كتب التراجم هذا الكتاب لأبي نُعيم الأصبهاني، فقال ابن نقطة: "ذكره أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، نقلته من خطه"[٢٤]، وقال ابن الأثير: "ولم أجده فيما عندنا من كتاب أبى نعيم في معرفة الصحابة"[٢٥]، مما يثبت نسبة الكتاب إليه.

طبعاته: طُبع جزء من الكتاب أولاً حتى آخر حرف الثاء، بتحقيق: د. محمد راضي حاج عثمان، لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونشرته مكتبة الحرمين، ثم طبع ثانية كاملاً في ست مجلدات، بتحقيق عادل العزازي، ونشرته دار الوطن.

وسبب تأليفه: أشار أبو نعيم إلى ما بعثه لتأليفه وهو أن بعض منتحلي الآثار، ومتبعي الروايات والأخبار، أحب الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم ديوان الرواة والمحدثين، وأسنانهم... قال أبو نعيم: "فاستخرت الله - تعالى - واستعنت به فأجبته إلى ما ألتمس، معتمداً عليه، فألفت هذا الكتاب"[٢٦].

قيمة الكتاب العلمية: يعد كتاب معرفة الصحابة لأبي نُعيم أصلاً معتمداً لكل المصنفات في تراجم الصحابة كابن الأثير، وابن حجر، فهو بمثابة موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة؛ وأنسابهم، وأوصافهم، وسنة وفاتهم، وطبقاتهم، ومروياتهم الصحيحة، والمشهورة، والغريبة.

---

[٢١] الوافي بالوفيات (٧/ ٥٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٨)

(٢٢) تاريخ دمشق (٣٥/ ١٢٦)، (٣٥/ ٣٤٤)، البداية والنهاية (٥/ ٨٨)، (٧/ ٣٧٠)، التدوين (٢/ ١٧٠)، تكملة الإكمال (١/ ٢٥٢)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٢٥)، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٠٠) طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٩١)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٧)

(٢٣) البداية والنهاية (٦٧٤/١٥)

(٢٤) تكملة الإكمال (٢/ ١٣٩)

(٢٥) أسد الغابة (٦/ ٤٨)

[٢٦] معرفة الصحابة (١/ ٥-٦)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ومما يدل على قيمته العلمية أنه أحد المصادر الحديثية المسندة التي جمعت أحاديث معلة كثيرة سُردت طرقها في مكان واحد مع التعليق عليها ببيان أوجه اتفاقها واختلافها، وذكر تفرد بعض أوجهها، مع الترجيح.

ومادة الكتاب العلمية غزيرةٌ جداً، حتى عُدّ من أكبر كتب أبي نُعيم حجماً بعد الحلية، وزاد من قيمته رواية المصنف له بأسانيده، وتفرده بذكر أسانيد وطرق نادرة قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد.

المطلب الثالث: تعريف التفرد والغريب

التفرد لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين "تفرّد". يقال: فَرَدَ بالأمر والرأي: أي انفرد، وفَرَدَ الرجل: أي كان وحده منفرداً لا ثاني معه، وفَرَدَ برأيه: أي استبد[٢٧]، قال ابن فارس: "الفاء والراء والدال أصل صحيح يدل على وحدة، من ذلك: الفرد وهو الوتر"[٢٨] إشارة إلى أن تراكيب هذا الأصل واشتقاقاته كلها تدل على الوحدة.

التفرد اصطلاحاً: يراد بالتفرد: أن يروي الراوي حديثاً دون أن يشاركه الآخرون، وهو ما يقول فيه المحدثون النقاد: "حديث غريب"، أو "تفرّد به فلان"، أو "هذا حديث لا يُعرف إلاَّ من هذا الوجه"، أو "لا نعلمه يُروي عن فلان إلا من حديث فلان"، أو نحو ذلك"[٢٩].

الغريب لغة: وصف على وزن فعيل من الفعل غَرُبَ، ويوصف به الكلام فيقال: كلام غريب إذا كان غامضاً، أو بعيداً عن الفهم، ويوصف به الرجل فيقال: رجل غريب، إذا كان بعيداً عن وطنه، أو ليس من القوم[٣٠]، قال ابن فارس: "الغين والراء والباء أصل صحيح، والغُرْبة: البُعد عن الوطن، وهي الاغْتراب تقول تَغَرَّب واغْترب فهو غريب، والتَّغريب: النفي عن البلد، وأَغْرب: جاء بشيء غريب وصار غريبا" [٣١].

الغريب اصطلاحاً: يطلق الغريب عند الأئمة النقّاد بمعان متعددة، فعرّفه الترمذي بمعانٍ -وللترمذي اصطلاحُه الخاص به في كتابه-: "الأول: ألا يروى الحديث في أصله إلا من وجه واحد....، والثالث: أن يروى الحديث من أوجه كثيرة، وإنما

---

[٢٧] ينظر: لسان العرب (٣/ ٣٣١)، تاج العروس (٨/ ٤٨٢)

[٢٨] معجم مقاييس اللغة (٤/ ٥٠٠)

[٢٩] الموازنة بين منهج المتقدمين والمتأخرين (ص ٢٠)

[٣٠] ينظر: لسان العرب (١/ ٦٣٩ –٦٤٠) (١/ ٦٤٠)، تاج العروس (٣/ ٤٧٨-٤٨٠)، والمصباح المنير (٢/ ٤٤٤)

[٣١] ينظر: مقاييس اللغة (٤/ ٤٢٠) مختار الصحاح (ص: ٤٨٨)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يستغرب لحال إسناد من أسانيده"[٣٢]، فالأول عنده هو كالفرد المطلق، والآخر غرابته بسبب حال إسناده وهو تفرد من لا يعده الناقد مألوفاً جارياً مع نظائر له.

وجعل ابن منده الغريب من الحديث مخصوصا بتفرد راو عن شيخ محدّث كثير الرواية، كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا، أما ابن الصلاح فقد ذكر أن الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره: إما في متنه، وإما في إسناده، وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد معدوداً من أنواع الغريب، كما في الأفراد المضافة إلى البلاد[٣٣]، فجعله عاماً يشمل أي حديث وقع فيه التفرد بغض النظر عن طبقة الراوي وكونه مكثراً.

يتضح مما سبق أن خلاصة التعريف الاصطلاحي للغرابة[٣٤]: هو الحديث الذي انفرد بروايته شخص واحد، في أيّ موضع وقع التفرد به، سواء تفرد به عن إمام يجمع حديثه أو عن راو غير إمام، وبناء على ذلك فلا فرق بين الفرد والغريب من حيث الاصطلاح.

المبحث الثاني: منهج أبي نعيم في ذكر التفرد والغرابة من خلال الأحاديث التي اشتملها البحث.

اعتنى أبو نعيم الأصبهاني بذكر التفرد أو الغرابة في الأسانيد التي يخرجها في مواضع كثيرة في كتابة معرفة الصحابة، وبعد تخريج ودراسة الأحاديث الذي ذكر فيها أبو نعيم تفردا، أو غرابة، وجدت انقسامهما إلى قسمين:

الأول: التفرد المطلق، ولهذا حالتان:

١- أن يكون التفرد في أصل الإسناد -أوله من جهة الصحابي- فيتفرد التابعي عنه في كل مروياته، وغالبا يكون الصحابي من المقلين، أو الوحدان.

وقد يصفه بالغرابة: إذا كان الراوي الأعلى من المكثرين، وتفرد عنه تابعي أو من دونه.

٢- أن يكون التفرد في وسط الإسناد، من طبقة دون التابعين أو أتباعهم تفردا مطلقا إلى نهاية السند، وغالبا يكون الصحابي من الوحدان، أو تفرد جماعة من الرواة، أو

---

(٣٢) العلل الواقع بآخر جامع الترمذي (ص٧٥٨- ٧٥٩)، شرح علل الترمذي (١/ ٢٠٧)، والغريب بالمعنى الثاني هو ما يسمى بزيادة الثقة.

(٣٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٧٠)

(٣٤) نزهة النظر (ص: ٥٤)، تحرير علوم الحديث (١/ ٤٧)، منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٣٩٦)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تفرد أهل بلد معين، سواء بإسناد الحديث ومتنه أو أحدهما، أو جزء من متنه-والفرق بين هذا، وبين سابقه أن التفرد هنا جاء في طبقة متأخرة عن التابعين وأتباعهم-.
وقد يصفه بالغرابة: إذا كان لا يعرف إلا من وجه واحد، ولذا يُعقِب وصف الغرابة بقول: لا يعرف إلا من هذا الوجه، ونحوها.

الثاني: التفرد النسبي، وذلك بتفرد راو عن شيخه، أو تفرد راو معين، أثناء الإسناد
ولهذا حالتان:
١- أن يتفرد راو بروايته نسخة من إسناد الحديث، ويروي غيره من الرواة الحديث من وجه أو أوجه أخرى.
٢- أو يتفرد راو عن شيخه، بأحد أوجه الاختلاف عليه.
فيذكر التفرد، وقد يصفه بالغرابة: إذا كان الراوي تفرد عن شيخ مشهور، مخالفا غيره من الرواة، وسيأتي تفصيل ذلك كله بالأمثلة.
وقد **يجتمع تفرد نسبي ومطلق في حديث واحد:**
← فيتفرد راو بأصل الإسناد، ويتفرد راو آخر عن شيخه برواية الحديث:
ومثاله **حديث:** «**إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب**»[٣٥]، ذكر أبو نعيم أن هذا الحديث من غريب ما أسند أبو بكر، ثم قال بعدها في سرد المتابعات: "وحديث محمد بن مسلم: يتفرد به يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه". وقد تبين تفرد قيس بن أبي حازم برواية أصل هذا الحديث بهذا اللفظ، كما تفرد يعقوب بن إبراهيم بن سعد، بنسخة هذا الإسناد، فلم يروه عن محمد بن مسلم بن شريك سواه، وروي من أوجه أخرى.
وحديث: «**إني لأعرف حجراً كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه**»[٣٦]، فقد ذكر أبو نعيم أن حديث شعبة تفرد به زيد بن الحريش، عن يحيى بن سعيد عنه، وقد تفرد زيد بن الحريش، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن سماك بنسخة هذا الإسناد، كما تفرد سماك بن حرب بأصل هذا الإسناد، وروي عنه من وجوه، منها ماسبق بيانه.
وحديث: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم**»[٣٧] ذكر أبو نعيم أن هذا الحديث من مشاهير وغرائب ما أسند عمر بن الخطاب، وقد تبين تفرد شريك

(٣٥) معرفة الصحابة (١/ ٣٦) ح (١٢٣)
(٣٦) المرجع السابق (٢/ ٥٤٦) ح (١٥٢٩)
(٣٧) المرجع السابق(١/٥٦) ح (٢١٥)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

النخعي بنسخة هذا الإسناد، فقد روي من وجوه أخرى، كما تبين تفرد محمد بن يونس، عن بشر بن مهران بأحد أوجه الاختلاف على بشر بن مهران، بزيادة في متن هذا الحديث.

وقد تعددت ألفاظ أبي نعيم في ذكره التفرد أو الغرابة، وتبين بعد التخريج والدراسة دلالتها على التفرد المطلق، وهذه الألفاظ إجمالا:

قوله: "من مشاهير حديث صحابي وغرائبه، صحابي تفرد بالرواية عنه فلان، صحابي لا يعرف عنه راو غير فلان، غريب تفرد به فلان، عن فلان، صحابي تفرد بحديثه أهل بلد، من مشاهير حديث صحابي وغرائبه+ تفرد بن آل بيت، من مشاهير حديث صحابي وغرائبه + تفرد به فلان، من مشاهير حديث صحابي وغرائبه + تفرد بلفظة من المتن، لم يتابع عليه، غريب لا يعرف إلا هكذا، غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه، غريب، تفرد به فلان، تفرد بهذا الحديث فلان، تفرد به فلان، تفرد به فلان عن فلان، غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، غريب لا يعرف إلا من حديث فلان، إلا من حديث فلان، غريب من حديث فلان"، وقد تكررت أغلب هذه الألفاظ في أكثر من موضع.

أما ألفاظه التي تبين بعد التخريج والدراسة دلالتها على التفرد النسبي ما يأتي:

قوله: "من مشاهير حديث صحابي وغرائبه، تفرد به فلان، تفرد به فلان وذكر لفظة في متن الحديث، فلان تفرد عن فلان بلفظ في متن الحديث، تفرد به فلان وذكر تعيين اسم الصحابي، تفرد به فلان عن فلان، غريب من حديث فلان، تفرد به فلان، لا يعرف موصولا إلا من هذا الوجه، غريب من حديث فلان عن فلان، غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، من مشاهير حديث صحابي وغرائبه + تفرد به فلان عن فلان، من مشاهير حديث صحابي وغرائبه + تفرد به فلان، من مشاهير حديث صحابي وغرائبه + لم يروه عنه إلا فلان، تفرد به فلان، عن فلان، تفرد به فلان، تفرد به عن فلان: فلان، وعنه: فلان، غريب تفرد به فلان، لم يتابع عليه، غريب تفرد به فلان، عن فلان، لم يروه غير فلان، لم يقل أحد من أصحاب فلان: ثنا، لم يقل أحد اسم الصحابي سوى فلان، رواه فلان منفردا به عنه، غريب من حديث فلان، تفرد به فلان، غريب من حديث فلان"، كما تكررت بعض ألفاظه هذه في غير موضع.

ولبيان منهجه في ذكر التفرد والغرابة، سأفصل القول في اطلاقه التفرد أو الغرابة، صراحة أو ضمنيا، وتفسيره بعد دراسة الأحاديث، ومواضع ذكره لهما، والقرائن التي احتفت بهما، وأفادت قبولا أو ردا، على النحو الآتي:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الأول: اطلاقات التفرد أو الغرابة التي ذكرها أبو نعيم:

تعددت السياقات التي ورد فيها ذكر أبي نعيم التفرد أو الغرابة، وغالب دلالاتها منصبة في وصف راو بالتفرد، أو رواية بالغرابة، ولا يذكر غالبا موضع التفرد، وقد يفهم حسب السياق أو بعد التخريج والدراسة، ومن أبرز إطلاقاته للتفرد أو الغرابة:

المسألة الأولى: اطلاقه لفظ التفرد، وفي ذكره له حالات:

أولا: أن يذكر أبو نعيم تفرد تابعي بالرواية عن صحابي معين، وله حالات:

١- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة- أن التابعي تفرد عنه تفردا مطلقا، ولم يرو عنه سوى حديث، أو حديثين غالبا:

وعبر عنه أبو نعيم بلفظ: **"صحابي تفرد بالرواية عنه فلان"** ومثاله: قوله: "ومحمد بن صفوان الأنصاري تفرد بالرواية عنه الشعبي...، ومحمد بن صيفي الأنصاري، تفرد الشعبي بالرواية عنه"، وقوله: " أسيد بن صفوان تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير"، وقوله: "إياس بن عبد... تفرد بالرواية عنه أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي"، وقوله: "إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، ... تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر" وقوله: "إياس أبو عبد الرحمن الفهري، ... تفرد بالرواية عنه أبو همام عبد الله بن يسار"، وقوله: "أحمر بن جزي السدوسي الربعي ... تفرد بالرواية عنه الحسن"، وقوله: "إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، تفرد بالرواية عنه: عبد الله بن عبد الله بن عمر"، وقوله: "تمام بن العباس بن عبد المطلب ... تفرد بالرواية عنه ابنه جعفر"، وقوله: "جابر أبو عبد الله العبدي، تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الله"، وقوله: "عطاء الشيبي، تفرد بالرواية عنه فطر بن خليفة"، وقوله: "أبان المحاربي ... تفرد بالرواية عنه الحكم بن حيان المحاربي "، وقوله: "جعدة الجشمي ... تفرد بالرواية عنه أبو إسرائيل الجشمي"[٣٨]، وهذه الأمثلة تفرد رواتها عن صحابتهم المذكورين، بأصل الإسناد، ولم يرو هذا الصحابي سوى حديث أو حديثين.

وعبر عنه أيضا بلفظ:" **صحابي لا يعرف عنه راو غير فلان"**، ومثاله، قوله: " أسامة بن شريك الثعلبي، من بني ثعلبة بن يربوع، لا يعرف عنه راو غير زياد بن علاقة[٣٩]، تفرد زياد بن علاقة بالرواية عن أسامة بن شريك، برواية أصل الإسناد تفردا مطلقا.

(٣٨) معرفة الصحابة (١/ ٣٢٧) ح (١٠٣٣)، (٢/ ٦١٧) ح (١٦٧١ -١٦٧٢)

(٣٩) المرجع السابق (١/ ٢٢٥) ح (٧٧٢)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة-أن التابعي تفرد عنه، وروى عنه غير حديث:
وعبر عنه أبو نعيم بلفظ: **"صحابي تفرد بالرواية عنه فلان ومثاله:** "الحكم بن عمير الثمالي ... تفرد بالرواية عنه موسى بن أبي حبيب" [٤٠]، فقد ساق أبو نعيم لهذا الراوي أربعة أحاديث، وله عند الطبراني عشرون حديثا منكرا والبلاء ممن دونه.
وقوله: "أسامة بن عمير بن عامر، أبو أبي المليح، تفرد بالرواية عنه ابنه أبو المليح "[٤١]، وأسامة بن عمير ساق له أبو نعيم حديثين، وروى ابنه أبو المليح عن أبيه أسامة، خمسة أحاديث إجمالا.

٣- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- أن التابعي لم يتفرد بالرواية عنه، أو روى عنه غير حديث:
وعبر عنه أبو نعيم بلفظ: **"صحابي تفرد بالرواية عنه فلان** ومثاله: " عبدة بن حزن النصري ...، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي" [٤٢]، وعبدة هذا روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثا آخر عند النسائي، تفرد بهما عنه، إلا أن البخاريّ، وأبو حاتم قالا أيضاً: "روى مسلم البطين، والحسن بن سعد، عن عبدة النهدي"[٤٣]، وزاد أبو حاتم: "وأبو إسحاق الهمداني، وحصين بن عبد الرحمن"، مما يعني أن أبا إسحاق السبيعي لم يتفرد بالرواية عن عبدة بن حزن، بل شاركه في الرواية عنه آخرون، وقد نقل البخاري عن حصين بن عبد الرحمن الواسطي، -وهو أحد صغار التابعين- قوله: "رأيت أبا الأحوص، وعبدة، أحد بني نصر بن معاوية، في مسجد الأكبر يذكران، وكان عبدة أدرك عمر، وكان من قرائهم"، وهذا -كما ذكر ابن حجر-قد يردّ على من قال: إن أبا إسحاق تفرد بالرواية عنه[٤٤]، وبهذا يمكن القول بأن أبا إسحاق لم يتفرد بالرواية عنه، عدا أنني لم أقف على أحاديث أخرى لعبدة بن حزن.
ومثال: "ثابت بن رفيع الأنصاري ...تفرد بالرواية عنه الحسن"[٤٥]، فالحسن البصري لم يتفرد بالرواية عن ثابت بن رفيع، فقد روي الحديث من طريق آخر معلق، أورده ابن منده، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن ثابت بن رفيع، الحديث نحوه، وهذا يدل على عدم تفرد الحسن البصري، بالرواية عن ثابت بن رفيع، يؤيد ذلك ما قاله ابن عبد البر قال في ترجمة ثابت بن رفيع: "ويقال ابن رويفع، حدّث

---

(٤٠) المرجع السابق (٢/ ٧٢١- ٧٢٢) ح (١٩٢٧-١٩٢٨-١٩٢٩-١٩٣٠)
(٤١) المرجع السابق (١/ ٤٥٩) ح (١٣١٧)، (٢/ ٥٤٩) ح (١٥٣٤)، (١/ ٢٢٧) ح (٧٧٦-٧٨٠)
(٤٢) المرجع السابق (٤/ ١٩١٨) ح (٤٨٢٠)
(٤٣) التاريخ الكبير (٧/ ١٣١)، أسد الغابة (٣/ ٥١٢)
(٤٤) ينظر: الإصابة (٤/ ٣٢٤)
(٤٥) معرفة الصحابة (١/ ٤٧٧) ح (١٣٦٠)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عنه الحسن البصري، وأهل الشام"، عدا أن رواية عطاء الخرساني عن الصحابة مرسلة، ويروي هو أيضاً عن الحسن البصري، فلعله أسقطه في هذه الرواية، وإن ثبتت هذه المتابعة فهي غير مؤثرة لضعف عطاء؛ لسوء حفظه.

٤- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- تفرد التابعي عنه في حديث مخصوص، لا عامة رواياته:

وعبر عنه أبو نعيم بلفظ: **"صحابي تفرد بالرواية عنه فلان"** ومثاله، قوله: "الأقرع الغفاري ... تفرد بالرواية عنه أبو حاجب"[٤٦]، فقد روى الأقرع أحاديث، لم يتفرد أبو حاجب بالرواية عنه سوى في هذا الحديث، وذلك للاختلاف في تعيين اسم الصحابي، فقد ذكر أبو نعيم هذا الصحابي في موضعين من كتابه، أحدهما حيث ذكر التفرد، والموضع الآخر حيث قال: "الحكم بن عمرو الغفاري، يعرف بالأقرع صحب النبي ﷺ حتى قبض، .... روى عنه: عبد الله بن الصامت، وأبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، ودلجة بن قيس، وأبو حاجب سوادة بن عاصم، وغيرهم"[٤٧]، ثم ذكر هذا الحديث في الموضعين، فلعله يقصد أن تفرد أبي الحاجب بالرواية عن الأقرع هو في هذا الحديث بعينه، أو يميل إلى أنهما اثنان، أحدهما: الأقرع الغفاري، والآخر: الحكم بن عمرو، وهذا بعيد، فقد بيّن أن الحكم هو الأقرع، جماعة من الثقات أخرج عنهم أبو نعيم، وموضع التفرد في كل ما سبق، هو تفرد التابعي أو من دونه بأصل الإسناد من جهة الصحابي تفردا مطلقا.

ثانيا: أن يذكر أبو نعيم التفرد أثناء السند، لا في أصله، وتبين - بعد التخريج والدراسة- **تفرد الراوي بإسناد الحديث ومتنه، وله حالات:**

١- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بالتفرد بإسناد الحديث ومتنه مطلقا ولم يرو من وجه آخر:

وعبر عنه بألفاظ، منها: **"لا يعرف إلا من هذا الوجه، تفرد به فلان، عن فلان"**، ومثاله:"لا يعرف إلا من هذا الوجه، فتفرد به العباس، عن يعلى"[٤٨]، تفرد العباس الحراني، عن يعلى بن الأشدق، بهذا الحديث إسنادا ومتنا.

ومنها لفظ: **" صحابي تفرد بالرواية عنه فلان، ...، لم نكتبه إلا من هذا الوجه"**، ومثاله: "أحمر بن سواء تفرد بالرواية عنه إياد بن لقيط"، ثم قال -بعد أن ساق حديثه- : " ... لم نكتبه إلا من هذا الوجه[٤٩]، تفرد عمر بن الحسن، عن المنذر بن محمد، عن

---

[٤٦] المرجع السابق (١/ ٣٤٠) ح (١٠٥٩)

[٤٧] المرجع السابق (٢/ ٧٠٨)

[٤٨] معرفة الصحابة (٢/ ٥٩٩) ح (١٦٣٣)

[٤٩] المرجع السابق (١/ ٣٢٩) ح (١٠٣٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحسن بن محمد، عن أبيه، عن العلاء بن المنهال، عن إياد، عن أحمر بهذا الحديث إسناداً ومتناً.

ومنها لفظ: "عبد الجد بن ربيعة بن حجر بن الحكم الحكمي: " **تفرد بحديثه أهل مصر**"[٥٠].

ومنها لفظ: **"لم نكتبه إلا من هذا الوجه"**[٥١]، في ترجمة الصلت أبو زييد، تفرد محمد بن مسلم بن وارة، عن عاصم بن يزيد، عن محمد بن المغيث، عن الصلت عن أبيه، عن جده، بهذا الحديث إسنادا ومتناً.

ومنها لفظ: **"تفرد به فلان"**، وهذا تكرر منه كثيرا وغالبا يكون تفرد الراوي بالإسناد تفردا مطلقا بالحديث إسنادا ومتناً، وذلك مثل قوله: "تفرد به سهل بن حماد"[٥٢]، و"تفرد به حماد"[٥٣].

٢- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بالتفرد بنسخة من إسناد الحديث تفردا نسبيا، وروي من أوجه أخرى:

وعبر عنه بألفاظ، منها: **"تفرد به فلان"**، ومثاله: "تفرد به ابن جبلة"[٥٤]، "تفرد به خلاد"[٥٥]، "تفرد به ذواد"[٥٦]، و"تفرد به أبو قتادة"[٥٧].

ومنها لفظ: **"تفرد به فلان عن فلان"**، ومثاله: "حديث شعبة تفرد به زيد بن الحريش، عن يحيى بن سعيد عنه"[٥٨]، و" تفرد به خنيس عن مسعر [٥٩]"، و"تفرد به ابن لهيعة، عن عقيل" [٦٠]، تفرد به يعقوب، عن موسى[٦١]، وهذه الأمثلة تفرد رواتها عن شيوخهم بنسخة من الإسناد، وقد روي بأوجه أخرى.

---

(٥٠) المرجع السابق (٤/ ١٨٩٣)
(٥١) المرجع السابق (٣/ ١٥٢٢) ح (٣٨٦١)
(٥٢) المرجع السابق (١/ ٩٢) ح (٣٥٤)
(٥٣) المرجع السابق (٤/ ٢٠٧٢) ح (٥٢١٠)
(٥٤) معرفة الصحابة (١/ ٣٦٠) ح (١١٠٢)
(٥٥) المرجع السابق (٢/ ٩٣٧) ح (٢٤٢٠)
(٥٦) المرجع السابق (٢/ ٩١٨) ح (٢٣٧١)، (٢٣٧٢)
(٥٧) المرجع السابق (٤/ ١٨١٠) ح (٤٥٧٥)
(٥٨) المرجع السابق (٢/ ٥٤٦) ح (١٥٢٩)
(٥٩) المرجع السابق (٢/ ٩١٨) ح (٢٣٧١)
(٦٠) المرجع السابق (٦/ ٣١٩٩) ح (٧٣٥٨)
(٦١) المرجع السابق (٦/ ٣٢١١) ح (٧٣٨٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد يكون تفرد أحدهم عن شيخه في تعيين اسم الصحابي، ومثاله: "تفرد به ابن جابر، عن عمير، عن النعمان باسم خارجة بن زيد، وأكثر الروايات: زيد بن خارجة"[٦٢].

٣- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بالتفرد، تفردا نسبيا بأحد أوجه الاختلاف:

وعبر عنه بألفاظ، منها: "**تفرد به فلان عن فلان**"، ومثاله: "تفرد به ابن حمير، عن عباد[٦٣]، تفرد به سعيد، عن قتادة،[٦٤]، و"تفرد به حماد، عن هشام"[٦٥]، تفرد به أبو سعيد: عبد الرحمن بن عبد الله، عن شعبة[٦٦]، تفرد به سلم، عن شعبة[٦٧]، تفرد به عبثر، عن محمد[٦٨]، تفرد به الحُنَيْنيّ، عن هشام"[٦٩]، و " تفرد به ابن أخي الزهري، عن عمه[٧٠]، روى الحديث الأول نافع بن يزيد، عن ربيعة منفرداً به عنه[٧١].

ومنها لفظ: "**تفرد به فلان عن فلان، عن فلان**"، ومثاله: تفرد به عن بكير: عياش، وعنه مفضل[٧٢].

ومنها لفظ: "**تفرد به فلان**"، ومثاله: "تفرد به معتمر"[٧٣]، وقوله: "تفرد به ابن السَّري"[٧٤]، وقوله: "تفرد به عبد الوارث بن سعيد" [٧٥]، و**قوله**: "تفرد به الواقدي"

٤- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بالتفرد، بمتن الحديث أو بعضه تفردا نسبيا:

ومثاله: "تفرد به يعقوب، عن موسى"[٧٦]، تفرد أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر، عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن موسى بن عقبة بنسخة هذا الإسناد، عن

---

(٦٢) المرجع السابق (٢/ ٩٧٠) ح (٢٤٩٩)
(٦٣) معرفة الصحابة (١/ ٥٠٥) ح (١٤١٨)
(٦٤) المرجع السابق (٢/ ٦٠٤) ح (١٦٤٦)
(٦٥) المرجع السابق (٤/ ١٨٧٧) ح (٤٧٢٢)
(٦٦) المرجع السابق (٤/ ٢١٢٨) ح (٥٣٣٩)
(٦٧) المرجع السابق (٤/ ٢١٣٦) ح (٥٣٦٢)
(٦٨) معرفة الصحابة (٥/ ٢٨٥١) ح (٦٧٢٥)
(٦٩) المرجع السابق (٦/ ٣٣٠١) ح (٧٥٨١)
(٧٠) المرجع السابق (٦/ ٣٥٤٨) ح (٨٠١٦)
(٧١) المرجع السابق (٢/ ١٠٦٣) ح (٢٦٩٥)
(٧٢) المرجع السابق (٦/ ٣٢١٥) ح (٧٤٠٤)
(٧٣) المرجع السابق (٣/ ١٣١١) ح (٣٢٩٠)
(٧٤) المرجع السابق (٣/ ١٣٢٦) ح (٣٣٣٨)
(٧٥) المرجع السابق (٤/ ١٨٥٦) ح (٤٦٧٦)
(٧٦) المرجع السابق (٦/ ٣٢١١) ح (٧٣٨٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

نافع عن ابن عمر عن عائشة، كما تفرد أيضاً ببعض متنه وذلك في لفظ: **"الغالية"**، فلم يذكرها سواه ممن روى الحديث عن عائشة، وقد روي بأوجه أخرى عنها.

ثالثا: أن يذكر أبو نعيم تفرد الراوي بمتن الحديث أو بعضه تفردا مطلقا، وله حالتان:

١- أن يذكر صراحة تفرد الراوي المذكور بالتفرد بمتن الحديث كاملا، أو بعضه:

ومثاله: قول أبي نعيم: "تفرد بهذا الحديث مطولا بأشعاره الْمُعلَّى بن عبد الرحمن"[٧٧]."

وقوله: "والزهري تفرد عن أبي سلمة، بقوله: **"أخر ليلة صلاة العشاء"**، ولم يختلف أصحاب الشعبي عنه أنه خرج يوما بالهاجرة فقعد على المنبر"[٧٨]، تبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد ابن شهاب بهذا اللفظ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ورواه أصحاب الشعبي بلفظ آخر، فمنهم من أبهم وقت خروج النبي ﷺ، وبعضهم ذكر صعوده المنبر، وذكر آخرون أنه نادى الصلاة جامعة، أو أنه صلى الظهر ثم قام على المنبر، أو خطبنا في غير جمعة، أو في وقت لم يكن بخطبنا في مثله، ومرة منعني القيلولة، ويفهم من هذه الألفاظ عدم وقوع هذا الأمر منه عشاء أو ليلا.

ومثال: "ورواه إسرائيل وأبو الأحوص وغيرهما عن أبي إسحاق ولم يقولوا: **"وحصين في حجري،"** تفرد به زهير"[٧٩].

٢- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بالتفرد بمتن الحديث كاملا، أو بعضه:

ومثاله، قول أبي نعيم: "تفرد به ابن حمير، عن عباد"[٨٠]، فقد تبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد حمير عن عباد، بلفظ: **"من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد، فقولوا: فض الله فاك ثلاث مرات"**، فلم يتابع عليه.

ومثال: "تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء" [٨١]، تفرد عبد الرحمن بن مغراء، عن الأزهر بن عبد الله الأودي، عن محمد بن عجلان، عن سالم، عن ابن عمر، بهذا الإسناد. وبجزء من متنه: قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينما القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت**

(٧٧) المرجع السابق (١/٣٣٥-٣٣٨) ح (١٠٥٦)
(٧٨) المرجع السابق (٦/ ٣٤١٧) ح (٧٧٩٩)
(٧٩) معرفة الصحابة (١/٣٦٠)، (٢/ ٨٣٨)
(٨٠) المرجع السابق (١/ ٥٠٥) ح (١٤١٨)
(٨١) المرجع السابق (٤/ ١٩٦٨) ح (٤٩٤٥)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عنه فأضاء، وبينما الرجل يتحدث إذ علته سحابة فنسي، إذ تجلت عنه فذكر»، وقد روي من غير وجه عن علي بن أبي طالب.

المسألة الثانية: اطلاقه لفظ الغرابة، وفي ذكره لها حالات:

أولا: أن يطلق أبو نعيم الغرابة، وتبين - بعد التخريج والدراسة- **تفرد التابعي أو من دونه بأصل إسناد الحديث تفردا مطلقا، وله حالتان:**

١- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- أنه لا يعرف من غير طريقه، ولم يتابع.

وعبر عن ذلك بلفظ: " معرفة ما أسند فلان... فمن مشاهير حديثه وغرائبه"، أو لفظ: " معرفة ما أسند فلان، ... فمن صحاح حديثه وغرائبه"، ومثال ذلك: **حديث:** «**إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب**» [٨٢]، تفرد قيس بن حازم بأصل الإسناد بهذا اللفظ عن أبي بكر.

وحديث: "**حرس ليلة في سبيل الله**"[٨٣]، تفرد مصعب بن ثابت براوية هذا الحديث، وحديث: "**خير نسائها مريم**" [٨٤]، تفرد به هشام بن عروة، عن أبيه.

وحديث: "**أصبت شارفا يوم بدر**""[٨٥]، تفرد الزهري برواية هذا الحديث عن زين العابدين علي، عن أبيه عن جده، ولم يرو من وجه غيره.

وحديث: "**الكمأة من المن**"[٨٦]، تفرد عمرو بن حريث برواية هذا الحديث عن سعيد بن زيد، فلم يروه عنه أحد غيره.

٢- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- أنه لا يعرف من غير طريقه، إلا أنه يوجد متابع لهذا الراو المتفرد، وغالبا تكون هذه المتابعة غير مؤثرة.

وعبر عن ذلك بلفظ: " معرفة ما أسند فلان... فمن مشاهير حديثه وغرائبه"، أو لفظ:": فمن صحاح حديثه وغرائبه"، **ومثاله:** حديث "**ما ظنك باثنين الله ثالثهما**"[٨٧]، فقد تفرد بأصل إسناد هذا الحديث همام بن يحيى، عن ثابت بن أسلم، وقد تبين -بعد تخريجه- أن لهمام بن يحيى متابعين ثلاثة، عدا أنها واهية الإسناد لثابت بن أسلم، وسيأتي بيانه.

---

(٨٢) معرفة الصحابة (١/ ٣٦) ح (١٢٣)
(٨٣) المرجع السابق (٧٣/١) ح (٢٨٤)
(٨٤) المرجع السابق (٩٠/١) ح (٣٤٩)
(٨٥) المرجع السابق (٩٠/١) ح (٣٥٠)
(٨٦) المرجع السابق (١٤٤/١) ح (٥٦٧)
(٨٧) المرجع السابق (٣٦/١) ح (١٢١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وحديث "**إنما الأعمال بالنية**"(٨٨)، فقد تفرد يحيى بن سعيد الأنصاري بأصل هذا الحديث، ورواه عنه جمع غفير من الرواة، وقد تبين -بعد تخريجه- متابعة محمد بن عمرو الليثي، ليحيى بن سعيد الأنصاري، عدا أنها ليست متابعة مؤثرة؛ لضعفه، واضطراب حديثه.

وحديث: "**إن العبد المسلم إذا توضأ**..."(٨٩)، تفرد بأصل سنده حمران بن أبان، أما متابعة أبان بن عثمان التي أخرجها الطبراني في الأوسط، فقد تردد راويها وشك أهو حمران بن أبان، أم أبان بن عثمان، إضافة إلى تفرد رواته بالإسناد، ومخالفتهم الثقات الذين رووه عن حمران، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر إلا ابنه، تفرد به القاسم بن الحكم"(٩٠)، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف، فيتجلى مما سبق أنها متابعة غير مؤثرة.

وحديث: "**لأن يحمل الرجل حبلاً فيحتطب**"(٩١)، بعد تخريجه تبين عدم تفرد هشام بن عروة بهذا الإسناد عن الزبير بن العوام، تابعه: عباد بن عبد الله بن الزبير، إذ أخرج أبو نعيم، والطبراني وجها آخر لهذا الحديث عن الزبير بن العوام من رواية محمد بن أبي السري، عن عمر بن حفص بن ثابت، عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، وقد تفردا -أي الطبراني، وأبو نعيم- بهذا الإسناد، وهما من طبقة متأخرة، فلعله من أوهام محمد بن أبي السري، فالمتابعة غير مؤثرة.

ثانيا: أن يطلق الغرابة، ويتبين بعد التخريج والدراسة-**تفرد الراوي بالحديث تفردا مطلقا، وله حالات:**

١- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة-تفرد الراوي المذكور بإسناد الحديث ومتنه مطلقا.

وعبر عنه بلفظ: "معرفة ما أسند فلان... فمن مشاهير حديثه وغرائبه"، أو لفظ ": فمن صحاح حديثه وغرائبه"، كحديث: « **ثمن القينة سحت**» (٩٢)، وحديث: «**غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة**» (٩٣)، وحديث: «**وإني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه**

(٨٨) المرجع السابق (٥٥/١) ح (٢١٢)
(٨٩) المرجع السابق (٧٣/١) ح (٢٨٣)
(٩٠) المعجم الأوسط (١٥/٦) ح (٥٦٥٩)
(٩١) معرفة الصحابة (١١٤/١) ح (٤٤٤)
(٩٢) المرجع السابق (٥٧/١) ح (٢١٨)
(٩٣) المرجع السابق (٩٣/١) ح (٣٥٦)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فمن أحق به مني؟»[٩٤]، وحديث: «**كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه...**» [٩٥]، وحديث: «**كل سنن قوم لوط قد فقدت إلا ثلاث ...** »[٩٦]، وحديث: "**فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده**» [٩٧]، وحديث: «**اللهم إني قد أحببته فأحبه**» [٩٨]، وحديث: «**ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة..**»[٩٩]، وحديث: «**أخرجوا يهود نجران من الحجاز**» [١٠٠]، وحديث: «**لا تسبوا السلطان**» [١٠١]، فهذه أحاديث وصفها أبو نعيم بالغرابة، وهي من أحاديث العشرة المبشرين وتبين تفرد رواتها بها إسنادا ومتنا تفردا مطلقا.

٢- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بإسناد الحديث وبعض متنه مطلقا.

وعبر عنها بلفظ: "معرفة ما أسند فلان... فمن مشاهير حديثه وغرائبه"، أو لفظ: " معرفة ما أسند فلان ... فمن صحاح حديثه وغرائبه"، ومثاله الحديث في صلح الحديبية"[١٠٢]، تبين تفرد يونس بن عبيد الله العميري مبارك بن فضالة بإسناد هذا الحديث وببعض متنه، وذلك في قوله: "**يا ابن الخطاب تراني قد رضيت وتأبى أنت**".

وحديث: "**لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر قومه الدجال** "[١٠٣]، تبين تفرد خالد الحذاء برواية إسناد الحديث وبعض متنه وذلك لفظ: «**لعله يدركه بعض من رآني، أو سمع كلامي، قلنا: يا رسول الله، قلوبنا يومئذ مثلها اليوم؟ قال: أو خير**».

٣- أن يتبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد الراوي المذكور بإسناد الحديث فقط دون متنه تفردا مطلقا.

---

(٩٤) المرجع السابق (٩٣/١) ح (٣٥٧)

(٩٥) المرجع السابق (١١٥/١) ح (٤٥٠)

(٩٦) المرجع السابق (١١٦/١) ح (٤٥١)

(٩٧) المرجع السابق (١٤٦/١) ح (٥٧١)

(٩٨) المرجع السابق (١٤٧/١) ح (٥٧٤)

(٩٩) معرفة الصحابة (١/ ١٥١) ح (٥٩٢)

(١٠٠) المرجع السابق (١/ ١٥٤) ح (٥٩٩)

(١٠١) المرجع السابق (١/ ١٥٤) ح (٦٠١)

(١٠٢) المرجع السابق (٥٦/١) ح (٢١٤)

(١٠٣) المرجع السابق (١/ ١٥٣) ح (٥٩٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وعبر عنها بلفظ: "معرفة ما أسند فلان... فمن مشاهير حديثه وغرائبه"، ومثاله حديث: **"أخوف ما أخاف على أمتي"**(١٠٤)، تبين تفرد عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بهذا الإسناد.

ثالثا: أن يطلق أبو نعيم الغرابة، ثم تبين - بعد التخريج والدراسة- **تفرد الراوي - المذكور بالتفرد- تفردا نسبيا، وله حالات:**

١- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- **تفرد الراوي المذكور تفرردا نسبيا وذلك بتفرده بنسخة من الإسناد، ورُوي الحديث من وجه آخر.**

وعبر عنه بلفظ: "معرفة ما أسند فلان... فمن مشاهير حديثه وغرائبه"، ومثاله حديث: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم**» (١٠٥). تبين تفرد شريك النخعي بهذا الإسناد وجزء من متنه، وروي من وجوه أخرى.

وحديث: «**من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**»(١٠٦)، تبين تفرد شعبة بنسخة هذا الإسناد، عن جامع بن شداد عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن الزبير، وروي من طرق أخرى عن ابن الزبير عن أبيه.

وحديث: **"سنتهم سنة أهل الكتاب"**(١٠٧)، تبين تفرد جعفر بن محمد، عن أبيه، بهذا الإسناد، وقد روي من وجه آخر.

وحديث: **""تنادي الرحم من تحت العرش: يا رب صل من وصلني، واقطع من قطعني"**(١٠٨)، تبين تفرد كثير بن عبد الله اليشكري، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن أبيه بهذا الحديث إسنادا ومتنا وذلك في ذكر أن الرحم هي من تنادي: **"يا رب صل من وصلني، واقطع من قطعني"**، وروي من وجوه أخرى ليس فيها نسبة القول للرحم.

وحديث: «**شهدت حِلْف المُطَيّبين**»(١٠٩)، تبين تفرد عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، بهذا الإسناد، ورواه غيره من وجه آخر.

---

(١٠٤) المرجع السابق (٥٧/١) ح (٢١٧)
(١٠٥) معرفة الصحابة (٥٦/١) ح (٢١٥)
(١٠٦) المرجع السابق (١١٣/١) ح (٤٤٠)
(١٠٧) المرجع السابق (١٢٧/١) ح (٤٩٥)
(١٠٨) المرجع السابق (١٢٨/١) ح (٤٩٨)
(١٠٩) المرجع السابق (١٢٨/١)ح (٤٩٩)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وحديث: «**قال الشيطان: لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث..**» [١١٠]، تبين أن حديثه غريب من حديث الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، ورواه غيره كابن المبارك من وجه آخر ليس فيه الزهري.

وحديث: «**من أخذ شبرا من الأرض ظلماً**»[١١١]، تبين تفرد هشام بن عروة، عن أبيه برواية هذا الوجه، وروي من غير وجه عن سعيد بن زيد.

وحديث: «**اسكن حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**»[١١٢]، تبين تفرد محمد بن بكير الحضرمي، بهذا الإسناد عن ثابت بن الوليد، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن سعيد بن زيد، وروي عن سعيد بن زيد، بأوجه أخرى.

ولفظ: "لا يعرف موصولا إلا من هذا الوجه، ومثاله: "...وذكر أنه كتاب النبي ﷺ، **لا يعرف موصولا إلا من هذا الوجه**[١١٣]، ودل هذا اللفظ هنا على تفرد إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير، بهذا الوجه إسنادا، وروي من وجه آخر عن ابن إسحاق مرسلا.

٢- أن يتبين - بعد التخريج والدراسة- **تفرد الراوي المذكور عن شيخه بأحد أوجه الاختلاف عنه، تفردا نسبيا.**

وعبر عنه أبو نعيم بلفظ: من مشاهير حديثه وغرائبه"، ومثاله حديث «**لا تحرم المصة ولا المصتان**»[١١٤]. تفرد محمد بن دينار بأحد أوجه الاختلاف عن هشام بن عروة، وحديث تفرد محمد بن حمير، عن عباد بن كثير و-هو متروك-، بأحد أوجه الاختلاف عن يزيد بن خُصيفة.

رابعا: أن يطلق أبو نعيم الغرابة، ويحدد بعدها نوع التفرد:

– فإما أن تكون الغرابة بتفرد جماعة من الرواة بإسناد ومتن واحد، ومثاله: " فمن صحاح حديثه وغرائبه"، ... تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة خلفهم عن سلفهم"[١١٥].

– أو بتفرد راو معين، ومثاله: "فمن صحاح حديثه وغرائبه، ... تفرد به عبد الله بن مصعب"[١١٦]، و" غريب، تفرد به عبد الرحمن بن بحر الخلال"[١١٧]، وتبين أن المقصود بالغرابة هنا تفرد الراوي بإسناد الحديث ومتنه مطلقا.

---

(١١٠) معرفة الصحابة (١٢٩/١) ح (٥٠٠)

(١١١) المرجع السابق (١٤٤/١) ح (٥٦٨)

(١١٢) المرجع السابق (١٤٧/١) ح (٥٧٦)

(١١٣) المرجع السابق (٣/ ١٢٣٣) ح (٣٠٩٠)، (٣٠٩١)

(١١٤) المرجع السابق (١١٥/١) ح (٤٤٩)

(١١٥) المرجع السابق (١/ ٩٣) ح (٣٥٥)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقوله: "غريب، تفرد به بكر" [١١٨]، وتبين تفرد بكر بن عبد الرحمن برواية هذا الإسناد عن ابن عمه عيسى المختار، وهو تفرد بأحد أوجه الاختلاف عن ابن أبي ليلى.

- أو بكون الإسناد لا يعرف إلا بهذا الوجه، ومثاله: " غريب لا يعرف إلا هكذا"[١١٩]، وذلك في ترجمة أحمر بن معاوية، و"غريب، لا يحفظ إلا من هذا الوجه" [١٢٠]، في ترجمة ثابت بن يزيد، و"غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه"[١٢١]، في ترجمة جاحل أبو مسلم، و"غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه"[١٢٢]، في ترجمة جلاس بن صليت، و "غريب، لا يعرف إلا من حديث عمار، إلا من حديث ابن أبي ليلى" [١٢٣]، في ترجمة جد بن قيس، و"غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه[١٢٤]،سعد بن عبد الله، و"غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه"[١٢٥]، في ترجمة سعيد بن عبيد، و" غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد"[١٢٦]، في ترجمة سلمة بن مالك، و" غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه"[١٢٧]، في ترجمة شييم أبو عاصم، و" غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه"[١٢٨]، في ترجمة صخر بن صعصعة، و" غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وهي نسخة نحو عشرة أحاديث"[١٢٩]، في ترجمة الصلصال بن الدلهمس، و" غريب لا يعرف له إسناد غيره[١٣٠]، في ترجمة يزيد بن شجرة، وتبين أن المقصود بالغرابة فيما سبق تفرد الراوي بإسناد الحديث ومتنه مطلقا.

---

(١١٦) معرفة الصحابة (١/ ١١٥) ح (٤٤٧)
(١١٧) المرجع السابق (١/ ٤٢٤) ح (١٢٤٥)
(١١٨) المرجع السابق (٢/ ٩٢٠) ح (٢٣٧٦)
(١١٩) المرجع السابق (١/ ٣٣٠) ح (١٠٣٨)
(١٢٠) المرجع السابق (١/ ٤٧٦) ح (١٣٥٧)
(١٢١) المرجع السابق (٢/ ٦٤١) ح (١٧١٥)
(١٢٢) المرجع السابق (٢/ ٦٤٢) ح (١٧١٧)
(١٢٣) المرجع السابق (٢/ ٦٤٣) ح (١٧١٩)
(١٢٤) المرجع السابق (٣/ ١٢٩٠) ح (٣٢٤٣)
(١٢٥) المرجع السابق (٣/ ١٣٠٢) ح (٣٢٦٩)
(١٢٦) المرجع السابق (٣/ ١٣٥١) ح (٣٤٠٨)
(١٢٧) المرجع السابق (٣/ ١٤٩٠) ح (٣٧٨٧)
(١٢٨) المرجع السابق (٣/ ١٥٢٠) ح (٣٨٥٦)
(١٢٩) المرجع السابق (٣/ ١٥٣٣) ح (٣٨٨٨)
(١٣٠) معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٩٥) ح (٦٦٢٩)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقوله: "هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه،[١٣١]، وتبين أن مراده بالغرابة: تفرد الراوي بنسخة هذا الإسناد، وجعله من مسند عمر بن عامر، وروي من وجه آخر مشهور من مسند عمرو بن عبسة.

- أو بتفرد تابعي بالرواية عن صحابي معين ومثاله: "حديث غريب تفرد به عوف، عن يزيد"[١٣٢]، وتبين أن مقصده بالغرابة هنا تفرد الراوي بأصل الإسناد -من جهة الصحابي- مطلقا.

- أو بتفرد راو عن شيخه، وعبر عنه أبو نعيم بلفظ: "فمن مشاهير حديثه وغرائبه، ... تفرد به فلان عن فلان"، وذلك في قوله: " ما أسند عثمان بن عفان، فمن مشاهير حديثه وغرائبه ... تفرد به حريث، عن الحسن"[١٣٣]، وقوله: " معرفة ما أسند عثمان بن عفان، ...فمن مشاهير حديثه وغرائبه... تفرد به سوّار عن مسرّة"[١٣٤]، وقوله:" معرفة ما أسند الزبير بن العوام ... فمن صحاح حديثه وغرائبه ... تفرد به محمد بن كناسة، عن هشام" [١٣٥]، وتبين تفرد هؤلاء الرواة عن شيوخهم بأحد أوجه الاختلاف.

-أو بكون هذه الغرابة من مفاريد الراوي، ومثاله: "معرفة ما أسند الصديق رضي الله عنه، فمن مشاهيره وغرائبه، ... رواه أبو كريب والمتقدمون، عن موسى بن داود، ويقال: إنه من مفاريده"[١٣٦]، وتبين أن هذا الحديث لا يصح عن أبي بكر إسنادا، وأن هذا الحديث لا يعد من مفاريد موسى بن داود الضبي، بل هو متابع، تابعه: زيد بن الحباب، والذي تفرد بهذا الوجه هو شيخهما: حسام بن مصك، فقد تفرد بأحد أوجه الاختلاف على محمد بن سيرين.

خامسا: أن يخصص أبو نعيم الغرابة من حديث أحدهم، وله حالات:

١- أن يعيّن تفرد أحد رواته، وعبر عنه أبو نعيم بألفاظ، منها:

قوله: "غريب من حديث يحيى بن عبيد الله، تفرد بذكره عنه المحاربي"[١٣٧]، وتبين في هذا الحديث تفرد عبيد بن يعيش، عن عبد الرحمن المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله بنسخة هذا الإسناد، وجعل هذا الحديث من مسند فاطمة رضي الله عنها، وروي

(١٣١) المرجع السابق (٤/ ١٩٤٦) ح (٤٩٠١)
(١٣٢) المرجع السابق (١/ ٧٢) ح (٢٨٢)
(١٣٣) المرجع السابق (١/ ٧٤) ح (٢٨٥)
(١٣٤) المرجع السابق (١/ ٧٤) ح (٢٨٦)
(١٣٥) المرجع السابق (١/ ١١٤) ح (٤٤٦)
(١٣٦) المرجع السابق (١/٣٧) ح (١٢٥)
(١٣٧) معرفة الصحابة (٦/ ٣١٩٣) ح (٧٣٤١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من وجه آخر، رواه ذكوان أبو صالح السمان، عن أبي هريرة، أن فاطمة رضي الله عنها، فجعله من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

ومثال: غريب من حديث عبد العزيز، تفرد به ابن عُلاثة[١٣٨]، وتبين في هذا الحديث تفرد ابن علاثة عن عبد العزيز بن عمر، عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه، ورواه غيره عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه.

ومثال: " غريب من حديث ليث، عن أيوب"[١٣٩]، وتبين في هذا الحديث تفرد الطبراني، ومن طريقه أبو نعيم، عن محمد بن نصر، عن محمد بن يحيى بن الضُريس، عن محمد بن فضي، عن الليث، عن أيوب، بنسخة هذا الإسناد، وروي من وجه آخر عن أيوب، فرواه من أصحابه: الثوري والحمادان وابن عليّه.

ومثال: "غريب من حديث زياد بن سعد، عن عمرو بن دينار، تفرد به النضر بن سلمة"[١٤٠]، تبين تفرد النضر بن سلمة، وهو لا يحتج به، بروايته حديث يحيى بن جعدة، عن ابن عباس، عن عائشة، وهو أحد أوجه الاختلاف على عمرو بن دينار.

٢- أن يعيّن تفرد أحد رواته على الاحتمال،

وعبر عنه بلفظ: "حديث غريب من حديث فلان، يقال: إن فلان تفرد به" ومثاله: **"حديث غريب من حديث الأعمش يقال: إن الفيض تفرد به"**[١٤١]، تبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد الفيض بن وثيق، عن إبراهيم بن إسحاق، بنسخة هذا الإسناد، وبلفظ: **«ثم الرابع، لا يعبأ الله بهم شيئاً»**، وروي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب من غير وجه من طرق كثيرة.

أو لفظ: "حديث فلان مشهور، وحديث فلان غريب يقال إن فان تفرد به عن فلان" فيذكر تفرد أحد رواته عن شيخه، ومثاله: "حديث أبي أمامة مشهور، وعبد الله بن عامر غريب يقال: إن محمد بن عيسى تفرد به عن حماد" [١٤٢] وهنا تبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد محمد بن عيسى الطباع بأحد أوجه الاختلاف على حماد بن زيد، بروايته الوجه الموقوف عنه، والمشهور عن حماد روايته مرفوعا عن أبي أمامة.

٣- ألا يعين تفرد أحد رواته، ويكتفي بلفظ الغرابة للدلالة على التفرد.

---

(١٣٨) المرجع السابق (٥/ ٢٤٢٤) ح (٥٩٢٩)

(١٣٩) المرجع السابق (٤/ ٢٠٢٢) ح (٥٠٨٢)

(١٤٠) المرجع السابق (٦/ ٣١٩٣) (٧٣٤٢)

(١٤١) المرجع السابق (١/ ١٤) ح (٣٣)

(١٤٢) معرفة الصحابة (١/ ٧٥) ح (٢٨٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- ويتبين -بعد التخريج والدراسة- أن مراده بالغرابة: التفرد في إسناد الحديث ومتنه أو بعضه: ومثاله: "غريب من حديث الزهري"(١٤٣)، وذلك في ترجمة جفشيش: تبين تفرد أبو هارون المكفوف، -وهو متروك كذبه أبو حاتم-، برواية هذا الحديث عن الزهري، ولم يروه أحد من أصحابه عنه، كما أن في آخر متنه غرابة، وهي: «**جمجمة هذا الحي من مضر كنانة، وكاهلها التي ينهض به تميم وأسد، وفرسانها ونجومها قيس**»، فالغرابة في إسناد هذا الحديث، وفي بعض متنه.

- ويتبين -بعد التخريج والدراسة- أن مراده بالغرابة: التفرد في إسناد الحديث، ومتنه، ومثاله: "غريب من حديث الزهري"(١٤٤)، وذلك في ترجمة ضمرة: تبين تفرد سفيان بن حسين عن الزهري بهذا الإسناد، فلم يرو أحد من أصحاب الزهري هذا الحديث.

- ويتبين -بعد التخريج والدراسة- أن مراده بالغرابة: التفرد في تعيين الراوي الأعلى، ومثاله: "غريب من حديث الحكم"(١٤٥)، وذلك في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي: تبين تفرد رواته بهذا الإسناد -وهو حديث مسلسل بمجاهيل لم أقف لهم على ترجمة، ومتروك، ومن لا يحتج به-، عن الحكم بن عتيبة، وذكروه من رواية عمر بن سالم.

- ويتبين -بعد التخريج والدراسة- أن مراده بالغرابة: التفرد راو بأحد أوجه الاختلاف، ومثاله: غريب من حديث قتادة(١٤٦).

المسألة الثالثة: اذكر لتفرد ضمنياً بلفظ يدل عليه، وعبر عنه أبو نعيم بألفاظ متعددة:

أولا: لفظ: "ولم يتابع عليه": قد تكون دلالة قوله هذا اللفظ: تفردا مطلقا، ومثاله: "**هذا حديث رواه المنذر بن زياد، عن زيد، ولم يتابع عليه** (١٤٧)، وذلك في حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب، تبين تفرد حجاج بن نصير، -وهو ضعيف يقبل التلقين- عن المنذر بن زياد، -وهو متروك منكر الحديث سيما عن زيد بن أسلم، متهم بالكذب والوضع-، بهذا الحديث سندا ومتناً.

---

(١٤٣) المرجع السابق (٢/ ١٠٠٤) ح (٢٥٦٢)

(١٤٤) المرجع السابق (٣/ ١٥٤٦) ح (٣٩١٨)

(١٤٥) المرجع السابق (٤/ ١٩٤٩) ح (٤٩٠٧)

(١٤٦) المرجع السابق (٤/ ١٩٣٨) ح (٤٨٧٦)

(١٤٧) المرجع السابق (١/ ٢٥٦) ح (٨٧١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد تكون دلالة قوله هذا اللفظ: التفرد بتعيين الراوي الأعلى، **ومثاله: "رواه بعض المتأخرين، ولم يتابع عليه"**(١٤٨)، وذلك في حديث عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار: "أن النبي ﷺ غزا بني المصطلق، وكنت أنا وجويرية ممن أصابنا السباء"، تبين تفرد يعقوب بن محمد الزهري-وهو ضعيف-، عن عبد العزيز بن عمران -وهو متروك حدث من حفظه بعدما احترقت كتبه، فاشتد غلطه-، عن مظفر -ولا يعرف حاله-، عن جده، أنه -أي عبد الله بن الحارث - في السبي، حين غزا النبي ﷺ بني المصطلق.

قال الدارقطني: " إنّ الحَارِث بن أبي ضرار خرج إلى النَّبِيّ ﷺ ومعه جارية سوداء.."(١٤٩).

ورواية الدارقطني تدل على أن قصة الفداء هي للحارث بن أبي ضرار والدهما -أي عبد الله وجويرية-، فهو الّذي أتى في طلب السبي، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن إسحاق في المغازي أنه جاء إلى المدينة ومعه فداء ابنته بعد أن أُسرت وتزوّجها رسول اللَّه ﷺ، وفي نهايته قال ابن إسحاق: فأسلم وأسلم معه ابنان له، وناس من قومه (١٥٠)، وليس فيه ذكر لعبد الله أنه في السبي، كذلك ما ذكره ابن عبد البر، ووافقه ابن الأثير -في ترجمة عبد الله بن الحارث- أنه "قدم على النبي ﷺ في فداء أسارى من بني المصطلق، وغيّب في بعض الطريق ذوداً كُن معه، وجارية سوداء، .... الحديث"(١٥١)، وهذا يعارض أن عبد الله بن الحارث، كان في السبي، ولم يذكر أن عبد الله بن الحارث كان في السبي إلا ابن منده في روايته، وهو ما قاله ابن أبي حاتم في ترجمة عبد الله بن الحارث: "وهو ممن أصابه السبي يوم بني المصطلق"(١٥٢).

وقد تكون دلالة قوله هذا اللفظ: تفرد الراوي بأحد أوجه الاختلاف على راو في تعيين الراوي الأعلى، ومثاله: "ذكره من حديث الفريابي، عن سفيان، فقال: عبد الله بن نضلة، وقال: رواه معاوية بن هشام، عن سفيان، وقال: علقمة بن نضلة، وهو الأصح، فإن الفريابي لم يتابع عليه(١٥٣).

---

(١٤٨) معرفة الصحابة (٣/ ١٦١٨) ح (٤٥٤٣)

(١٤٩) المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠٥٢)

(١٥٠) ينظر: الإصابة (١٤٣٢)، (٤٦١٨)

(١٥١) ينظر: الاستيعاب (١٤٩٥)، أسد الغابة (٢٨٧٥)

(١٥٢) ينظر: الجرح (٥/ ٣٠) ح (١٣٤)

(١٥٣) معرفة الصحابة (٤/ ١٧٩٣) ح (٤٥٤٣)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد تكون دلالة قوله هذا اللفظ: تفرد الراوي بأحد أوجه الاختلاف بزيادة راو أو إسقاطه، ومثاله: وروى إسحاق بن إسماعيل بن مخلد، عن عبد الله بن راشد، عن فديك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن صالح بن بشير بن فديك، **عن أبيه**، عن جده، عن النبي ﷺ بمثله، ولم يتابع عليه(١٥٤).

ومثال: رواه أبو إسماعيل الترمذي، عن محمد بن موسى الواسطي، عن محمد بن يزيد، عن أبي بلج جارية بن بلج التميمي، عن أبيه، قال: رأيت لبي بن لبا، ولم يتابع(١٥٥)على قوله: عن أبيه(١٥٦).

ومثال: "وأما حديث أبي حريز فلم يتابع عليه"(١٥٧)، تفرد أبو حريز بأحد أوجه الاختلاف على الحكم بن عتيبة.

ثانيا: لفظ: "لم يروه غير ..." وهذا اللفظ دل على أن رواية ما بعينها هي من مفاريد هذا الراوي، ومثاله، قوله: "وقيل: إنه لم يرو موسى عن شعبة غير هذا الحديث"(١٥٨).

وقوله: "قال بكر: "لم يروه غير المنهال، عن حماد""(١٥٩).

ثالثا: لفظ: "لم يقل": ومثاله: "لم يقل أحد: سعيد بن زيد إلا أبو بكر بن عياش، ورواه خالد بن عبد الله الأجلح، فقال: عن سعد بن مالك"، فدل هذا اللفظ على تفرد أبي بكر بن عياش بأحد أوجه الاختلاف على الأَجْلَح، فروى الحديث من مسند سعيد بن زيد، ورواه غيره من مسند سعد بن أبي وقاص.

وقوله: "لم يقل أحد من أصحاب منصور: ثنا أبو عياش الزرقي، إلا داود بن عيسى النخعي، والباقون كلهم قالوا: عن أبي عياش، واتفقوا على عسفان"(١٦٠)، فدل هذا اللفظ على تفرد داود بن عيسى بأحد أوجه الاختلاف على منصور بن المعتمر، بإبدا صيغة أداء بأخرى، فرواه داود عنه بلفظ التحديث، ورواه بقية أصحاب منصور بن المعتمر بالعنعنة.

---

(١٥٤) معرفة الصحابة (٤/ ٢٢٩٦) ح (٥٦٧٠)

(١٥٥) أي: أبو إسماعيل الترمذي.

(١٥٦) المرجع السابق (٥/ ٢٤٢٣) ح (٥٩٢٦)

(١٥٧) المرجع السابق (٥/ ٢٧١٤) ح (٦٤٨٣)

(١٥٨) المرجع السابق (٤/ ١٩٠٣) ح (٤٧٨٧)

(١٥٩) المرجع السابق (٤/ ١٩٠٤) ح (٤٧٨٨)

(١٦٠) المرجع السابق (١/ ١٤٦)، (٣/ ١١٧٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

هذا ما تبيّن لي من منهج المصنف في ذكره للتفرد أو الغرابة في كتابه، ف وقد راعيتُ في ذكر ذلك إيرادَ بعض الأمثلة فقط خشيةَ الإطالة. وبالله التوفيق.

المطلب الثاني: موقف أئمة النقد المحدثين من ذكر أبي نعيم للتفرد أو الغرابة.

تكلم بعض الأئمة على تفرد رواة بعض هذه الأحاديث التي اشتملتها الدراسة ممن سبق أبا نعيم، ولم ألاحظ تباينا في ذكر التفرد أو الغرابة عند الأئمة، وعند أبي نعيم، مما يقتضي أنه لم يجد ما ينفي التفرد، كما وافق أبا نعيم كثير ممن عاصروه، أو جاءوا بعده، مما يدل على اعتماد قوله، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولا: موافقته لمن سبقه من الأئمة، أو مخالفتهم.

- فوافق أبو نعيم كثيرا ممن سبقه من علماء هذا الفن، كـ**الإمام البخاري** -فيما نقله عنه الأمام الترمذي-، ومثال ذلك: ما ذكره أبو نعيم قال: تفرد ذوّاد بن علبة، وقال الترمذي: "سألت محمدًا -أي البخاري- عن هذا الحديث فقال: إنما روى هذا الحديث: ذَوَّاد بن علبة، عن مطرف، عن الشعبي، ولا أرى هذا الحديث محفوظًا، ولم يعرفه إلا من هذا الوجه"(١٦١).

- ووافق أيضاً **الإمام مسلم**، -وذلك في كتابه المنفردات والوحدان-، ومن أمثلته: ما ذكره أبو نعيم في ترجمة أحمر بن جزي السَّدُوسيّ: "تفرد بالرواية عنه الحسن"، موافقا قول الإمام مسلم:"وأحمر صاحب النبي ﷺ في رواية عباد بن راشد لم يرو عنهم إلا الحسن بن أبي الحسن"(١٦٢)، وفي ترجمة عبدة بن حزن: "تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي"، قال مسلم: "وممن تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي ممن لم يرو عنه أحد سواه فمن الرجال الذين وصفنا ممن تفرد عنهم بالرواية: عبدة بن حزن"(١٦٣).

- كما وافق أبو نعيم: **أبا داود** في ذكره التفرد، وذلك في ترجمة أبي عبد الرحمن الفهري: "تفرد بالرواية عنه أبو همام عبد الله بن يسار"، فقال أبو داود: "أبو عبد الرحمن الفهريّ ليس له إلا هذا الحديث" (١٦٤).

- كما وافق **الترمذي** في وصفه أحد الأحاديث بأنه غريب، فذكر أبو نعيم حديث: **«يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما»** (١٦٥)، أنه من مشاهير وغرائب ما روي عن

---

(١٦١) العلل الكبير (ص٥٤)
(١٦٢) المنفردات والوحدان (ص٤٨)
(١٦٣) المنفردات والوحدان (ص١٢٨)
(١٦٤) سنن أبي داود (٧/ ٥١٩)
(١٦٥) معرفة الصحابة (٣٦/١) ح (١٢١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أبي بكر الصديق، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما يروى من حديث همام تفرد به"(١٦٦)، وذكر أبو نعيم عن حديث أنه من غرائب ما أسند أبو عبيدة بن الجراح، وقال عنه الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح، لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء"(١٦٧)، كما ذكر أبو نعيم تفرد سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وقال الترمذي عن هذا الوجه: "حسن غريب"(١٦٨).

- وقد وافق **الإمام أحمد**، فذكر أبو نعيم عن حديث أنه من صحيح وغرائب ما أسند عبد الرحمن بن عوف، وقال أحمد: "ما رواه غيره"(١٦٩)، يعني عبد الرحمن بن إسحاق، كما ذكر أبو نعيم تفرد ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، وكذا نقل ابن عساكر عن أحمد قوله: "غريب هذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة"(١٧٠).

- وقد وافق أبو نعيم، **الإمام أبي زرعة الرازي**، وذلك في حديث من غرائب ما أسند سعيد بن زيد، فقال أبو زرعة: "لم يرو هذا الحديث غير أبي يوسف"(١٧١).

- وذكر أبو نعيم تفرد حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عدا أن **الإمام أبي حاتم الرازي** فسّر علة هذا الحديث التي دلّ عليها هذا التفرد، فقال: "ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيدالله بن معمر، عن النبي ﷺ في الرفق؛ هذا الحديث. قال: فأدخل قوم لا يفهمون علة هذا الحديث في مسند الوحدان، وقالوا: ما أسند عبيد الله بن معمر عن النبي ﷺ، قال: هذا وهم ..." (١٧٢)، و قد تبين -بعد التخريج والدراسة- تفرد حماد بن سلمة ببعض أوجه الاختلاف -وهو وجه مرجوح - عن هشام بن عروة؛ فاكتفى بذكر التفرد للإشارة على علة الحديث.

- وقد وافق أبو نعيم، **الحافظ البزار** في كثير مما ذكره في مسنده من تفرد، ومن ذلك ما ذكره أبو نعيم عن حديث من وغرائب أبي بكر الصديق، وقال عنه البزار: "وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا عن أبي بكر عنه"(١٧٣)، وذكر أبو نعيم عن حديث أنه من صحيح وغرائب حديث الزبير بن العوام، قال البزار: "وهذا

---

(١٦٦) جامع الترمذي (١٧٤/٥) ح (٣٠٩٦)
(١٦٧) جامع الترمذي (٤/ ٢٨٩)
(١٦٨) جامع الترمذي (٤/ ٣٠٠- ٣٠١)
(١٦٩) العلل ومعرفة الرجال - رواية المروذي وغيره (٦١)
(١٧٠) تاريخ دمشق (٣٩/ ٣٧) ح (٧٧٥٩)
(١٧١) العلل (٤٦٥/٢)
(١٧٢) المرجع السابق (٦/ ٢٧٥- ٢٧٦)
(١٧٣) مسند البزار (١٣٤/١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحديث لا نعلم رواه عن بيان إلا خالد بن عبد الله، ولا نعلم رواه عن جامع بن شداد إلا شعبة"[١٧٤]، والأمثلة كثيرة.

- وذكر أبو نعيم تفرد أهل مصر بحديث عبد الجد بن ربيعة، وكذا قال **ابن يونس** في ترجمة عبيد الله بن حُلَيل الحَكَميّ: "روى عن عبد الجدّ بن ربيعة، ... ما حدّث بالحديث عنه غير سعيد بن عفير"[١٧٥]، وذكر مثل إسناد أبي نعيم.

- وذكر أبو نعيم عن إسناد حديث رواه المنذر بن زياد: لم يتابع عليه، وقال عنه **ابن عدي:** "وهذا الحديث لا أعلم رواه عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد، غير المنذر بن زياد"[١٧٦]، وذكر أبو نعيم تفرد ذوّاد بن علبة، وقال ابن عدي: "وهذا عن مطرف عن الشعبي يعزُّ وجوده، رواه عن مطرف: ذَوَّاد، وما أظنه روى غير هذا الحديث عن الشعبي"[١٧٧].

- وذكر أبو نعيم تفرد محمد بن كناسة، عن هشام بن عروة، وقال **الدارقطني:** "هو حديث يرويه محمد بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أخيه عثمان بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، ولم يتابع عليه"[١٧٨].

- وذكر أبو نعيم تفرد الواقدي، عن أخيه شملة، قاله أيضاً **أبو القاسم البغوي**: "ولم يحدث بهذا غير محمد بن عمر"[١٧٩]، وذكر أبو نعيم تفرد حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، وكذلك قال البغوي: "ولا أعلم روى عن النبي ﷺ غير هذا الحديث -يعني: عبيد الله بن معمر- ولا رواه عن هشام غير حماد بن سلمة"[١٨٠].

- وذكر أبو نعيم على تفرد أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي بالرواية عن إياس بن عبد، وقد ذكر **البغويّ وابن السّكن** ذلك فقالا: "ولا أعلم روى إياس بن عبد حديثاً مسنداً غير هذا-أي حديث بيع الماء-" [١٨١]، وذكر أبو نعيم تفرد الحسن

---

(١٧٤) مسند البزار (١٨٧/٣)
(١٧٥) تاريخ ابن يونس (١/ ٣٣٣)
(١٧٦) الكامل (٢/ ٥٣٤)
(١٧٧) المرجع السابق٤/ ٢٤)
(١٧٨) علل الدارقطني (٤/ ٢٣٤)
(١٧٩) معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٢٩٥)
(١٨٠) تاريخ دمشق (٣٨/ ١٢٣)
(١٨١) معجم الصحابة للبغوي (١/ ١٣٣)، الإصابة (١/ ٣١٢)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

البصري، بالرواية عن ثابت بن رفيع الأنصاري، وقال ابن السّكن: "لم أجد له ذكراً - أي ثابت بن رفيع- إلا في هذه الرواية"(١٨٢).

ثانيا: موافقته لبعض شيوخه وبعض معاصريه، ولها حالتان:

الأولى: أن ينقل أبو نعيم عن بعض شيوخه وبعض معاصريه شيئا من أقوالهم في التفرد أو الغرابة في مواضع متعددة في كتابه، **مصرحا بذلك أحيانا:** كقوله: "غريب، لا يحفظ إلا من هذا الوجه، حدثَنَاه في الشاميين" (١٨٣)، وقوله: "هذا حديث تفرد به عبد الله بن مصعب، فيما قال سليمان"(١٨٤)، قاصدا الإمام الطبراني في الموضعين.

وكما فعل ذلك عن ابن منده، ذكره أبو نعيم بعدما خرّج حديثا من طريقه، ثم قال: "غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وأرى فيه إرسالا، وذكر أنه -أي ابن منده- غريب لا يعرف إلا هكذا"(١٨٥).

وقوله: "قال بكر: "لم يروه غير المنهال، عن حماد""(١٨٦)، وهو بكر بن أحمد البصري.

وقد لا يذكر من نقل عنه صراحة، فيقول: "وقيل: إنه لم يرو موسى عن شعبة غير هذا الحديث"(١٨٧)، وتبين أنه من قول ابن أبي خيثمة في تاريخه.

الثانية: أن أقف -بعد دراسة حديث أبي نعيم الذي ذكر في إسناده تفردا- على أقوال شيوخه في مصنفاتهم الموافقة لما ذكره، ومن ذلك:

- ذكر أبو نعيم تفرد سليمان بن عبد الرحمن، وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن مهران إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن"(١٨٨)، وذكر أبو نعيم تفرد زيد بن الحريش، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، وبهذا قال الطبراني في الصغير: "لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن سعيد، تفرد به زيد بن الحُريش، ولا كتبناه إلا عن المعيني"(١٨٩)، وقال في الأوسط: "لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن سعيد، ولا

---

(١٨٢) الإصابة (١/ ٥٠٥)
(١٨٣) معرفة الصحابة (١/ ٤٧٦) ح (١٣٥٧)
(١٨٤) المرجع السابق (١/ ١١٥) ح (٤٤٧)
(١٨٥) معرفة الصحابة (١/ ٣٣٠) ح (١٠٣٨)
(١٨٦) المرجع السابق (٤/ ١٩٠٤) ح (٤٧٨٨)
(١٨٧) المرجع السابق (٤/ ١٩٠٣) ح (٤٧٨٧)
(١٨٨) المعجم الأوسط (٩/ ١٠٩)
(١٨٩) المعجم الصغير (١/ ١١٥)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

رواه عن يحيى إلا زيد بن الحريش"[١٩٠]، وذكر أبو نعيم تفرد خنيس بن بكر، عن مسعر بن كدام، وبذلك قال الطبراني: "لم يروه عن مسعر إلا خنيس بن بكر"[١٩١]، وذكر أبو نعيم تفرد أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء بهذا الحديث عن علي بن أبي طالب، قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء"[١٩٢]، والأمثلة كثيرة.

- وذكر أبو نعيم تفرد ميمون بن سياه، بهذا الحديث، وأنه ثقة، ممن يجمع حديثه في البصريين، وقاله أيضاً ابن منده -فيما نقله عنه ابن الأثير-: "تفرد به ميمون بْن سياه، وهو بصري ثقة يجمع حديثه"[١٩٣]، وذكر أبو نعيم تفرد صالح بن قطن البخاري، وكذا قال ابن منده: "غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، تفرد به: صالح بن قطن"[١٩٤]، وذكر أبو نعيم تفرد يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد، قال ابن منده: "غريب من حديث ابن عمر، عن عائشة، تفرد به يعقوب الزهري"[١٩٥]، وذكر أبو نعيم تفرد إسحاق الرملي بهذا الإسناد، وبمثل ذلك قال ابن منده: "هذا حديث غريب، لا يعرف إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق الرملي"[١٩٦]، وذكر أبو نعيم تفرد خليفة بن بشر بالرواية عن أبيه، وقال ابن منده عن هذا الحديث: "هذا حديث غريب، لا يعرف عنه إلا من هذا الوجه "[١٩٧]، وهنا كثيرا ما يوافق قول أبي نعيم قول ابن منده سيما في الغريب، ولكنه أكثر استعمالا للفظ: "غريب" من أبي نعيم.

- ذكر أبو نعيم عن حديث أنه غريب لا يعرف إلا من حديث عمار، إلا من حديث ابن أبي ليلى، وقال الحاكم: "وفي حديث موسى بن هارون: حدثنا محمد بن عمران، ولم يسمعه إلا منه".

---

(١٩٠) المعجم الأوسط (٢/ ٢٩١)

(١٩١) المعجم الصغير (٢/ ٢٢٠)

(١٩٢) المعجم الأوسط (٥/ ٢٤٨)

(١٩٣) أسد الغابة (١/ ١٥٨)

(١٩٤) تاريخ دمشق (٤٣/ ٣٥٣)

(١٩٥) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٤٦)

(١٩٦) المرجع السابق (ص: ١٩٤)

(١٩٧) معرفة الصحابة (ص: ٢٣٨)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثا: تفرده بذكر التفرد، أو الغرابة، أو من عاصره، ولها حالتان:

الأولى: قد يتفرد أبو نعيم، أو من عاصره بتخريج طريق ذكر فيه تفرد راو، أو وصفه بالغرابة، ثم تبين أنه هو من تفرد بأسانيدها، أو من عاصره، وبيانها كالآتي:

← **أن يتفرد أبو نعيم بإسناد، أو من عاصره ويتبين أنه لا يوجد لطريقه متابعة**:

ومثاله: " معرفة ما أسند الزبير بن العوام عن النبي ﷺ ... فمن صحاح حديثه وغرائبه"، وتبين تفرد الحسن بن سفيان بروايته هذا الحديث، وأخرجه في مسنده، كما تفرد بلفظ: "بنيّاتهم"، وتفرد أبو نعيم بتخريجه عنه ولم يرو من طرق أخرى.

ومثال: "تفرد به الواقدي"[١٩٨]، تبين تفرد أبي نعيم بهذا الوجه من الإسناد، فلم أقف على من رواه غيره، وهو تفرد بأحد أوجه الاختلاف على جبير بن نفير.

ومثال: "تفرد به سليمان بن عبد الرحمن" [١٩٩]، تبين تفرد سليمان بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سوار، بهذا الحديث إسناد ومتنا، ولم يخرجه سوى الطبراني، ومن طريقه أبو نعيم.

ومثال: " معرفة ما أسند أبو بكر الصديق، فمن مشاهير حديثه وغرائبه"[٢٠٠]، تبين تفرد الطبراني بهذا الإسناد، وعنه أبو نعيم، إذ لم أقف للحديث على طرق أخرى.

ومثال: " تفرد به محمود بن غيلان"[٢٠١]، تبين تفرد بهذا الحديث إسناداً ومتناً محمود بن غيلان، ولم يخرجه سوى أبو نعيم، والطبراني، ومن طريقه الشجري.

ومثال: " تفرد به الكلبي"[٢٠٢]، تبين تفرد محمد بن يحيى الكلبي، بهذا الإسناد، وتفرد محمد بن علي الرقي عنه، وهذا الإسناد أيضا من مفاريد الطبراني، ورواه من طريقه أبو نعيم.

ومثال: " غريب من حديث ليث، عن أيوب"[٢٠٣]، وهذا الحديث تبين تفرد الطبراني، ومن طريقه أبو نعيم، عن محمد بن نصر، عن محمد بن يحيى بن الضُريس، عن محمد بن فضي، عن الليث، عن أيوب، بنسخة هذا الإسناد، وروي من وجه آخر عن أيوب، فرواه من أصحابه: الثوري والحمادان وابن عليّه.

---

(١٩٨) معرفة الصحابة (١/ ١٥٤) ح (٦٠٠)
(١٩٩) المرجع السابق (٤/ ٢٠٤٩) ح (٥١٤٣)
(٢٠٠) المرجع السابق (٣٧/١) ح (١٢٦)
(٢٠١) المرجع السابق (٢/ ٦٠٥) ح (١٦٤٨)
(٢٠٢) المرجع السابق (٣/ ١١٣١) ح (٢٨٣٦)
(٢٠٣) المرجع السابق (٤/ ٢٠٢٢) ح (٥٠٨٢)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ومثال:"لا يعرف إلا من هذا الوجه، فتفرد به العباس، عن يعلى"[٢٠٤]، تبين تفرد العباس الحراني، عن يعلى بن الأشدق، بهذا الحديث إسنادا ومتنا، لم يخرجه سوى ابن منده، وأبو نعيم.

← أن يتفرد أبو نعيم ومن عاصره بطريق، ووقفت لطريقه على متابعة:

ومثاله: "غريب، تفرد به عبد الرحمن بن بحر الخلال"[٢٠٥]، وبعد تخريجه وقفت على متابع له، وهو: عبد العزيز بن بحر المروروذي، لكنه مجهول، وعليه فهذه المتابعة ليست مؤثرة في حكم التفرد، إضافة إلى تفرد شيخهما بهذا الإسناد: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

←أن يتفرد أبو نعيم أو من عاصره بطريق، ويكون طريقه هو المتابعة لطريق آخر:

ومثاله: " معرفة ما أسند الزبير بن العوام... فمن صحاح حديثه وغرائبه:"[٢٠٦]، أخرج أبو نعيم، والطبراني وجها آخر لهذا الحديث عن الزبير بن العوام من رواية محمد بن أبي السري، عن عمر بن حفص بن ثابت، عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، وقد تفردا - أي أبو نعيم، عن الطبراني، - بهذا الإسناد.

الثانية: قد يتفرد أبو نعيم بذكر التفرد، ولا أقف على قول إمام غيره، ومثاله:

ذكر أبو نعيم تفرد أبي بكر بن عياش برواية الحديث من مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فلم يقل به أحد سواه، بينما ورواه خالد بن عبد الله الطحان، عن الأجلح، وجعله من مسند سعد بن مالك، ابن أبي وقاص، ثم تبين تفرد أبي بكر بن عياش بأحد أوجه الاختلاف على الأَجْلَح بن عبد الله بن حُجَيَّة، ولم أقف على قول غيره بالتفرد.

رابعا: موافقة من جاء بعده لذكره التفرد أو الغرابة:

فوافق كثير ممن جاء بعده بذكرهم التفرد أو الغرابة على بعض الأحاديث، فمن ذلك:

- ذكر أبو نعيم: تفرد إياد بن لقيط بالرواية عن أحمر بن سواء، ثم ذكر أبو نعيم بعد تخريج حديثه، أنه لم يكتبه إلا من هذا الوجه وقد حكى غرابة هذا الإسناد ابن منده، وأبو موسى الرُّعَيني في كتابيهما، فقالا: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد"[٢٠٧].

---

(٢٠٤) المرجع السابق (٢/ ٥٩٩) ح (١٦٣٣)

(٢٠٥) معرفة الصحابة (١/ ٤٢٤) ح (١٢٤٥)

(٢٠٦) المرجع السابق (١/١١٤) ح (٤٤٤)

(٢٠٧) أسد الغابة (١/ ١٧٦)، الجامع (١/ ١٦٠)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- وذكر أبو نعيم تفرد يعقوب، عن موسى وقال ابن عبد البر: "وهذا الحديث بهذا اللفظ، وهذا الإسناد، لم يروه إلا أبو زيد بن أبي الغمر"[٢٠٨]، وأبو زيد هو الراوي عنهما.

- وذكر أبو نعيم تفرد خليفة بن بشر بالرواية عن أبيه، وقال أبو موسى: "تفرد بالرواية عنه ابنه خليفة"[٢٠٩].

- وذكر أبو نعيم تفرد إسحاق الرملي، ووصفه بالغرابة ابن الأثير، فقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"(٢١٠)، وكذا قال أبو موسى الرعيني: "هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه"[٢١١]، وقال ابن عساكر أيضاً: "وهذا حديث غريب لا أعلم أني كتبته إلا من هذا الوجه"[٢١٢].

- وذكر أبو نعيم تفرد الْمُعلَّى بن عبد الرحمن، بحديث الأقرع بن حابس، مطولاً بأشعاره، وذكر ذلك أيضاً الحنائي، فقال: "هذا حديث غريب ...، لا نعرفه إلا من حديث المعلَّى بن عبد الرحمن الأنصاري عنه"[٢١٣].

- وذكر أبو نعيم أن هذا الحديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ووافقه ابن الأثير فقال: "غريب الإسناد والنسب"[٢١٤].

- وذكر أبو نعيم عن حديث أنه من صحيح وغرائب ما أسند عبد الرحمن بن عوف، وقال أبو القاسم الحرفي: "هذا حديث مشهور غريب من حديث أبي عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، لم يسمع أبو عاصم النبيل من جعفر غير هذا الحديث"[٢١٥].

- وذكر أبو نعيم تفرد محمد بن كناسة، عن هشام بن عروة، وبذلك قال الخطيب: "لم يتابِع ابن كناسة على هذا القول أحد"[٢١٦]، وقال أبو الحجاج الدمشقي: "هذا حديث

---

(٢٠٨) التمهيد (١٩/ ٣٠١)

(٢٠٩) الجامع (١/ ٣٢٥)

(٢١٠) أسد الغابة (٣/ ٣٨)

(٢١١) الجامع (٣/ ٢٣٢)

(٢١٢) تاريخ دمشق (٣٤/ ١٤)

(٢١٣) فوائد الحنائي (٢/ ١١٠٩)

(٢١٤) أسد الغابة (٢/ ٤١٥)

(٢١٥) فوائد أبي القاسم الحرفي - رواية الأنصاري (ص١٠٨)

(٢١٦) المهروانيات (٢/ ٩٣٠)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

غريب من حديث أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام، تفرد به محمد بن عبد الله بن كناسة"[٢١٧].

- وذكر أبو نعيم تفرد يحيى بن راشد، وذكره ابن ناصر الدين الدمشقي فقال: "روى عنه يحيى بن راشد، ولا أعلم له راويًا سواه"[٢١٨].

الخاتمة:

بعد دراسة الأحاديث التي ذكر فيها أبو نعيم التفرد أو الغرابة تجلت لي بعض النتائج ومن أبرزها:

أولا: أن إجمال ما ذكره أبو نعيم من التفرد أو الغرابة بلغ مئة وخمسون قولا، منها سبعة وسبعون قولا اختص بلفظ التفرد، وواحد وأربعون قولا منها اختص بلفظ الغرابة، ومنها تسعة وثلاثون قولا قرن فيه أبو نعيم لفظ الغرابة بالتفرد، وإجمال الأسانيد التي ذكر فيها أبو نعيم وقوع التفرد، أو الغرابة سبع وخمسون ومئة إسناد شملته الدراسة.

ثانيا: أن التفرد أو الغرابة الذي ذكرهما أبو نعيم نوعان، مطلق، وذلك في أصل الإسناد فيتفرد التابعي عنه في كل مروياته، ويشتهر بعده، أو في أول أو وسط الإسناد، وذلك في طبقة من دون التابعين أو أتباعهم إلى نهاية السند، وقد يصفه بالغرابة: إذا كان الراوي الأعلى من المكثرين، أو إذا كان لا يعرف إلا من وجه واحد، والآخر نسبي، وذلك بتفرد راو معين بروايته نسخة من إسناد الحديث وروي من وجه أو أوجه أخرى، أو تفرد راو عن شيخه بأحد أوجه الاختلاف عليه، وقد يصفه بالغرابة: إذا كان تفرد الراوي عن شيخ مشهور، مخالفا غيره من الرواة.

ثالثا: أن منهج أبي نعيم في التفرد أو الغرابة قبولا وردا، ألا يذكر ما يدل على القبول أو الرد، بل يكتفي بذكر التفرد أو الغرابة للإشارة على وجود علة، وهو الغالب على منهجه، وقد يذكر من القرائن ما يفيد قبول الحديث الذي جاء في إسناده التفرد، أو رده.

والتفرد عند أبي نعيم هو جزء علة ودالّ عليها، ومجرد ذكر أبي نعيم التفرد، أو الغرابة لا يرد الحديث، وذلك حسب القرائن، فمن ذلك، كون الراوي الذي ذكر عنه التفرد من التابعين، أو روى عنه من لا يروي إلا عن ثقة، أو أن يختص عن شيخه بملازمة ونحوها، أو أن يتسلسل الإسناد عن أهل بلد معين، ويضاف لما سبق ألا يكون في متن الحديث ما ينكر، وغالبا ما تجتمع أكثر من قرينة في الحديث الواحد.

---

(٢١٧) عوالي هشام بن عروة وغيره (ص٣٨٣)

(٢١٨) توضيح المشتبه (٤/ ١٤٧)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع:

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، المحقق: علي معوض – عادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ
- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، الناشر: دار الجنان (وأيضا دار الفكر)، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)
- تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، (ت ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
- تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق ودراسة: محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، تحقيق: د بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
- تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م
- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود الطناحي د. عبد الفتاح الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي - أبو المعاطي النوري -محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
- علل الحديث ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ
- العلل الصغير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- العلل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد التميمي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد الحميد، ود/ خالد الجريسي، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود-علي معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر-سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، المحقق: د عبد الغفار سليمان البنداري - السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
– نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق – سوريا، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413